
الكتائب
مجلة شهرية تصدر عن المكتب الإعلامي في المقاومة الإسلامية الوطنية-كتائب ثورة العشرين-
العدد الرابع / ربيع الثاني ١٤٢٦هـ- أيار ٢٠٠٥م
طريق الكرامة



((بسم الله الرحمن الرحيم))

((قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ))



إقرأ في هذا العدد

* ومواضيع أخرى متفرقة *

المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين للمقاومة الإسلامية الوطنية يضع بين أيديكم إصداره الرابع نسأل الله أن يتقبله منا ونرجو أن ينال رضاكم وينفعكم به

لا تنسونا من صالح دعائكم

تابعونا أخبارنا على موقعنا على الإنترنت www.HDALSALAM.com



وقفة للتأمل عند المنعطف الخطير

مقدمة :

منذ اليوم الأول للاحتلال الصهيوني – الصليبي الغاشم لبلادنا بل قبل ذلك اليوم المشؤوم بأشهر عديدة تنادي شباب الإسلام واستعدوا للمواجهة .. ثم انطلقت حركات وجماعات المقاومة والجهاد تحت مختلف الرايات والمسميات لكن يجمعها كلها الرغبة الصادقة في التنكيل بالعدو وتلقينه دروساً في التضحية والاستبسال حتى يفر مخذولاً مهزوماً يجرجر أذيال الخيبة والخسران بإذن الله .. ثم جاء الذي جرى وولدت الأيام حوادث ووقائع مما يعلمه الجميع .. واليوم وبعد مرور العامين وأشهر من ذلك الحدث الجسيم ، لا بد لنا من وقفة تأمل ومراجعة واستدراك .. نتفكر فيها بترو وهدوء حالنا ومالنا وما يدور حولنا وماذا يراد بنا حتى لا نؤخذ على حين غرة وغفلة منا .. بعد أن تعقدت وتشابكت خطوط المعركة أو هكذا أُريدَ لها .. وبعد أن أقحمت حالات لم تكن حاضرة في بدايات الصراع مع الاحتلال .. معلوم أن وضعنا المحلي هو جزء من واقع البلد ، وما يدور في أية رقعة فيه يسري أثره – دون شعور منا أحياناً – إلى واقعنا هنا .. فما الذي جرى خلال الأشهر المنصرمة في البلد ؟؟

لقد أدرك المحتل بعد ما تورط في رمال العراق – وكما صرح به خبراؤه وكبراؤه مراراً – أن لا سبيل إلى كسر شوكة المقاومة وهزيمتها بالطرق العسكرية ولو بعد عشرة سنين من القتال المتواصل !! ثم تعالت صيحات الاستغاثة والعويل تنطلق من الأباء والأمهات على أبناءهم القتلى وبدأت خزائن المال الحرام تنفذ وتبخرت أحلام كبرى الشركات الأمريكية في احتكار أموال الإعمار في مثل هذه الظروف .. فبدأ المحتل يتلمس طريق الخلاص والخروج مع حفظ ماء الوجه – إن بقي هنالك ماء – وما الإدعاء بتطبيق الديمقراطية ونقل السيادة أستعجل الخطى بفبركة الانتخابات الصورية لاصطناع حكومة خونة وعملاء توسد لها الأمور شكلياً ويأخذ منها ما يرغب متى ما يشاء وكيف ما يريد .. وهو قد أعد أصحاب هذا الدور ورباهم من قبل – حسب اعتقاده – ثم قدم بهم على ظهور دباباته الغازية وأجلسهم في مجلس (العفن) للتدريب وكشف القدرات (الانبطاحية طبعاً) ردحاً من الزمن ، وهو – لفرط غبائه وسذاجته – لم يكن ليعلم أن هؤلاء الأوغاد من الصفويين وزنادقة الكرد – ومن ورائهم مخططات بني إسرائيل لتدمير العراق – لهم برامجهم التاريخية في هذا البلد وفي المنطقة وإنما كانوا يتصانعون الانقياد لعظمة أمريكا وجبروتها ليركبوا عليها كما يركب المصارع على الثور الأهوج ثم يتركه فريسة النبال والسهام وهي تتوالى على ظهره وينتظر سيف الرحمة ليقضي على أنفاسه .. وهذا الذي كان فاحتلال العراق مخطط إسرائيلي خبيث لتدمير العراق بثور أمريكي أرعن وبمخالف إيرانية وكردية قذرة ، وقد بدت اليوم ملامح ذلك جلية ..

إننا في حركة المقاومة الإسلامية الوطنية علينا أن نفقه ونُفَقِّه غيرنا – بالحوار والمناصحة – ونذكرهم بحقائق التاريخ وحقائق الواقع ، وان نخطط جيداً للمستقبل كي نمسك بالأحداث فلا تكون تحركاتنا مجرد ردود أفعال عفوية أو تصرفات طائشة يريدها العدو منا .. فمعركتنا مع بني إسرائيل وأدواتهم طويلة وطويلة جداً قد تستمر عشرات السنين ولها أبعاد حضارية وجغرافية لا يعلم مداها إلاّ الله تعالى .

مراحل مخطط العدو :

لأن بني إسرائيل مفطورون على الجبن فهم يبحثون دائماً عمن يقاتل عنهم بالوكالة لتحقيق أهداف له يرتبه بني صهيون لتصب أخيراً في مصالحهم ليصلوا هم إلى أهدافهم ، ألا أن هذا التجنيد لا بد أن تهيأ مبرراته لينجح وينطلي على الآخرين ، وقد رسموا فيما يبدو ثلاث مراحل لذلك :

المرحلة الأولى : سحب الغطاء الشعبي عن المقاومة تمهيداً للفتك بها .

يعلم اليهود جيداً – من خلال دراستهم المعمقة بالشعوب العربية عموماً ولشعب العراق خاصة ، انهم شعب حار ، يغلب العاطفة على العقل إضافة إلى تغلبه الفكري نتيجة الحكم الصدامي الشمولي الطويل ، فعمل خبرائهم – بعدما اشتد تأثير المقاومة المباركة – على استدراجها إلى معارك تكتيكية منحت فيها المقاومة انتصارات وهمية محسوبة نتائجها سلفاً ..

وضحى فيها المحتل بمئات القتلى من المرتزقة لكنها أدت تدريجياً إلى تمزيق الغطاء الشعبي المهم للمقاومة في أماكن عديدة في العراق – أو إنها كادت أن تحقق ذلك – والسيناريو معروف : حركات استفزازية كالمداهمات والتفتيش والاستعراض في الشوارع وقرب البيوت والنساء ، يعقبه هيجان المقاومين وإيقاعهم ببعض قوات الاحتلال داخل المناطق الآهلة فسقوط ضحايا مدنيين فانتشار القناصة من اليهود وقنصهم دون مبرر

مصالح الناس وخوف وقلق واضطراب أعقبه تحول تدريجي في مواقف وقناعات كثيرة من الناس – وهم في غالبيتهم بسطاء وعوام – من مساندين أو متفهمين أو صامتين على الأقل إلى متهجمين ومتذمرين ومتألبين يسهل استدراجهم إلى حبائل بني إسرائيل .

المرحلة الثانية : وصف المقاومة بالإرهاب :

كان لا بد لهذه الحرب القذرة على قوى المقاومة الإسلامية والوطنية النظيفة من عنوان براق موهمٍ يُغرر به السذج والدهماء في المجتمع – وما أكثرهم مع الأسف – ويضمن سكوت المجتمع العربي والدولي – المخدر أصلاً – عما سيُرتكب تحت ذريعة مكافحة الإرهاب من فظائع وأهوال لم يمارس معشار عشرها المغول ولا التتار .. فكان شعار (مكافحة الإرهاب) كما اختار الفرنسيون من قبل في الجزائر شعار (قتال المخربين أو المتمردين) ويقصدون حركات التحرير والاستقلال ، ولفظ الإرهاب لفظ مجمل مطاط يصلح أن يوصم به أي إنسان بمجرد أن يتجه إلى البندقية ليشهرها بوجه الجهات التي وصمته به بغض النظر عن الدوافع والأسباب التي ألجأته إلى السلاح ، وهو لفظ حرصت المؤامرة



الصليبية – اليهودية على أن لا يكون له تعريف متفق عليه دولياً ليبقى هكذا جاهزاً لأن يوصم به أي أحد ثم يحاصر ويتابع ويقتل ..!!

المرحلة الثالثة : القتال عن المحتل بالوكالة :

بدأ العقل اليهودي في العاصمة والجنوب وبعض مناطق الوسط يجند القوى الحاقدة التابعة لإيران مستغلاً حقدها الطائفي التاريخي على العراق ويجند المتعنصرين من أكراد الشمال ممن انسلخوا عن دينهم وأوشكوا على التهوّد ، وبعض المغرر بهم من العرب السنة ضمن تشكيلات قوى الدولة العملية تحت شعار مكافحة الإرهاب ضمن مخطط طويل يستهدف استئصال المقاومة بتلك الذريعة امتداداً لما تقوم به أمريكا المتصهينة في كل العالم .. واستطاع المخطط اليهودي أن يحول المقاومة – بعد أن أسقط مشروعيتها عند العوام أو كاد أن يتم له ذلك – من موقع المعبر عن آمال وطموحات الجماهير في التحرير والاستقلال إلى موقع المتهم الذي يحاول جاهداً إبعاد تهمة الإرهاب عن نفسه ، مستثمراً في الوقت نفسه الخطأ الستراتيجي القاتل الذي ترتكبه بعض الفصائل في عدم التورع عن استهداف المدنيين أثناء تنفيذ الهجمات الاستشهادية ضد تجمعات المحتل ومرتزقته العملاء ، هذا الخيار الذي ينم عن جهل بواقع الصراع ومخططات الأعداء وطبيعة المعركة وإمداداتها وهو أمر ليس بمستغرب على من ينتهج نهج التفرد والمغالاة والعناد والشذوذ في القرارات عن مجمل لحمة المقاومة الشريفة ، لكن الذي يعنينا هو كيف استثمر اليهود هذا الشذوذ – كما استثمروا الوقائع السابقة مع الأمريكان في نيويورك وواشنطن – ليوسعوا دوائر التصدي والحرب على الدين تحت الذريعة سيئة الصيت (مكافحة الإرهاب) !! ثم أخذ الناس يحسبون كل مفخخة تتفجر – وهي قطعاً من تدبير الموساد – لتقتل العزل في المحلات والشوارع والمطاعم على فصائل المقاومة ، مما ولد قناعات جازمة لدى العناصر المغفلة والبسيطة من الشرطة والحرس وغيرها من أذرع الدولة العميلة أن ما يقومون به من ملاحقة للمقاومة هو فعلاً للقضاء على أولئك الإرهابيين فهذه جرائمهم واضحة للعيان .. وكلما أوغلت تلك القوات في التصدي للمقاومة تورطت أطراف المقاومة في مواجهتها وهكذا – وكما يريد المخطط – تحولت الحرب من مواجهة بين المقاومة والاحتلال إلى قتال شوارع بين المقاومة وأجهزة الدولة المدعّمة سراً وجهراً من قوى الاحتلال .



ماذا ينتظر السُنة من الحكومة العراقية الشيعية الجديدة ؟

أخيرا وكما هو متوقع ومعد سلفا ، وتم إخراجه وتجهيزه وإنتاجه بالبيت الأبيض ، أعلنت تشكيلة الحكومة العراقية المنتخبة ! وقد فاز فيها بمعظم المقاعد الوزارية ، الشيعة الإمامية ، حيث كان من نصيبهم ١٦ وزارة { معظمها وزارات سيادية } ، وتولى الأكراد ٨ وزارات { منها وزارة سيادية واحدة } ، في حين كان نصيب أهل السنة- أو بالأحرى الموالون للاحتلال منهم - ٦ وزارات لا قيمة لها حقيقية .

وحتى لا يقول أحد : إن بها وزارة مهمة وهي وزارة الدفاع فهذا وهم وسراب ، فما قيمة وزارة الدفاع في بلد محتل من قبل أعدائه !! بل وما قيمة حكومة كاملة من المنتمين طائفيا للسنة إذا كان الاحتلال هو محركهم وهو المخطط لهم وهو الراعي الأول لهم !!

فتشكيل الحكومة العراقية جاء كما كان متوقعا ، ليكافئ معظم طوائف الشيعة ، على مجهوداتهم الكبيرة ودورهم الأبرز في دخول القوات الأمريكية وحلفائها لحاضرة الخلافة الإسلامية السابقة ، واحتلال التراب العراقي ، لذلك لم يكن مستغربا أن يعترض العرب السنة على نسبتهم في التشكيلة الحكومية وان الذي يعترض على ذلك الجور الظاهر والقسمة الضيزى هم شخصيات سنية قبلت بالدخول في مهزلة الانتخابات ، وقبلت الدخول في قائمة الائتلاف الشيعي الموحدة ، المدعومة من قبل المرجعية الشيعية الأولى في العراق " السيستاني " .

والحقيقة أن هذه التشكيلة بوضعها الحالي كانت متوقعة حتى لأفراد الشارع العراقي والعربي ، على أساس أن أهل السنة قد قاطعوا الانتخابات المزعومة ، ولم يشترك فيها سوى الشيعة والأكراد ومسئولي القرار في كل من الفريقين يعتمد النهج النفعي{ البراجماتي } ، وجاءت تشكيلة الجمعية الوطنية العراقية خليطا هزليا بين أكثرية شيعية واقلية كردية وعدد يسير جدا من السنة ، جاءوا في طبخة الانتخابات كملح الطعام للطعم فقط !! أو قل لذر الرماد في العيون الساذجة ...

ورغم إننا لا نضع شيعة العراق ولا زعماءهم جميعا بوتقة واحدة ونعلم أن منهم من يرفض الاحتلال ، ومنهم الشرفاء الذين لا يبيعون أنفسهم بالدينار والدرهم ، ومنهم أصحاب المواقف الجريئة في وجه الاحتلال والتي نالوا بها احترام وتقدير أهل السنة وأهل العراق أجمعين ... رغم ذلك فإننا نربأ بالعراقي المسلم الغيور أن يعطي ثقته في حكومة جاءت بأمر الاحتلال وتحكم تحت حمايته وتتقاضى رواتبها من يده وتنفذ مخططاته وتكون تشكيلاتها كما وصفنا ونصف ...

ولكن ما الضرر أو الضير من أن يحكم العراق هذه الطائفة الشيعية الاثنا عشرية ؟

هذا التساؤل طرحه العديد من الكتاب والمثقفين وحتى رجل الشارع العادي ، وزادت كثافة هذا الطرح مع التسليم والقبول النفسي لفرية أغلبية الشيعة الديموغرافية بالعراق ، والاضطهاد المزعوم لهم على يد السنة لعقود طويلة ، ومشاهد المقابر الجماعية (التي لا يدرى من ساكنوها) ، وضحايا حرب الأنفال الشهيرة ، كل هذه البيانات والإحصاءات { التي جمعها الشيعة طبعا } مهدت الساحة العربية والعالمية لقبول حكومة شيعية ، ولكن يبقى السؤال والطرح : ما الضير أن تحكم هذه الحكومة ؟ للإجابة على هذا التساؤل لا بد من استصحاب التجربة الشيعية في الحكم وذلك عبر أحداث التاريخ الإسلامي التي هي اصدق برهان وأنزه حكم على مرارة التجربة الشيعية وويلاتها على الأمة الإسلامية ، وإنما نتكلم من وحي التاريخ للإجابة على هذا التساؤل ، فسوف نعرض لحكومات الشيعة على مر التاريخ حتى وقتنا الحاضر ، لنرى مدى التطابق الحاصل لتوجهات وسياسات حكوماتهم منذ البداية وحتى ٢٨ أبريل ٢٠٠٥ م

أولاً : حكومة البويهيين (آل بويه) ٣٣٤هـ - ٤٤٧ هـ :

وهي الحكومة الشيعية التي تسلطت على الخلافة العباسية ابتداءً من عهد الخليفة العباسي المطيع لله سنة٣٣٤هـ حتى عهد الخليفة العباسي القائم بأمر الله سنة ٤٤٧هـ ، وبنو بويه الشيعة أصلهم من بلاد الديلم في الجنوب الغربي من شاطئ بحر قزوين وهم من أهل فارس .

فما الذي جرى على يد هذه الحكومة الشيعية ؟ وما الذي جرى عندما حكم الروافض ؟

١- فكر معز الدولة أن يزيل اسم الخلافة عن أهل السنة وعن العباسيين ويوليها علوياً شيعياً ، ولكنه تراجع عن مخططه خوفا من ضياع نفوذه وسلطانه .

٢- ادخل البويهيون نظام الإقطاعيات الذي افسد اقتصاديات العراق وجعل الفلاحين يهملون زراعة الأرض وإصلاحها ، وفكرة هذا النظام تقوم على توزيع الأرض على القادة والأمراء والوزراء ، هذا غير فكرة الضمان التي كانت من أهم أسباب الخراب الاقتصادي في هذه الفترة .

٣- كان الناس قبل البويهيين يحترمون الصحابة كلهم على مذهب السلف ، فلما جاءت حكومة الشيعة ظهرت عقائدهم

الضالة وظهر سب الصحابة وكتب على جدران المساجد صراحة سنة ٣٥١هـ .

١- تركت الحكومة الشيعية أمر الجهاد في سبيل الله وعطلت الثغور (بدعوى غياب الإمام المعصوم الذي سيكون الجهاد تحت رايته) ما أعطى الفرصة لأعداء الإسلام وخاصة الروم أن يستردوا جميع الثغور الإسلامية الكبرى ، وصارت لهم الهيبة في قلوب المسلمين من أهل الجزيرة والشام .

ثانيا : حكومة العبيديين (الدولة الفاطمية)٢٩٧هـ - ٥٦٧هـ:

وهي الدولة الرافضية ذات الأصول اليهودية المنسوبة زورا وكذبا إلى آل البيت ، والتي قامت في بلاد المغرب ووسط قبائل البربر الذين كانوا يجهلون حقيقتهم وأهدافهم سنة ٢٩٧هـ ، وظلت بالمغرب حتى انتقلت إلى مصر سنة٣٦١هـ ، وظلت جاثمة على صدور المصريين وأهل الشام واليمن والحجاز لقرنين من الزمان حتى أزالها الله عز وجل من الوجود على يد صلاح الدين الأيوبي سنة٥٦٧هـ ، فكيف كانت حكومتهم على المسلمين وما الذي قدموه لأمة الإسلام خلال قرابة القرنين ونصف من الزمان ؟

١- اتبع العبيديون سياسة الاعتماد المطلق على اليهود والنصارى في ولاية الأمور وكانت ابرز سمات الحكومة تعيين اليهود والنصارى على رؤوس المسلمين وفي المناصب المهمة .

٢- عملت الحكومة على إجبار المصريين على تغيير مذهبهم السني إلى التشيع ، ومارسوا كل الضغوط من اجل ذلك بالترغيب والترهيب ، وبنوا الأزهر ليكون منارة التشيع في العالم الإسلامي ، (وقضى الله أن تكون منارة للسنة) وحولوا كل الشعائر التعبدية إلى المذهب الشيعي ، واحتفلوا بكل بدع الروافض وادخلوا عليها المزيد وافسدوا عقائد الكثير من المصريين ومعظم المواليد البدعية والطرق الصوفية الموجودة بمصر الآن إنما نشأت وظهرت في ظل الحكومة العبيدية الرافضية .

٣- أصبحت الحكومة ملاذا آمنا للزنادقة والملاحدة وسائر الفرق الباطنية ، وفي ظل حكومتهم الخبيثة ظهرت فرق النصيرية والدروز ، وادعى أحد رؤساء هذه الحكومة الألوهية وهو (الحاكم الفاطمي) وما زالت آثار النصيرية والدروز تعمل في الأمة الإسلامية حتى الآن وأحداث لبنان الأخيرة خير شاهد على ذلك .

ثالثا : الحكومة الصفوية ٩٠٧هـ - ١١٤٨هـ :

وهي تعتبر أسوأ واخبث حكومة شيعية ظهرت على وجه الأرض ، بل هي أسوأ من العبيديين وزنا دقهم ، ويعتبر " إسماعيل بن حيدر الصفوي " هو مؤسس هذه الحكومة سنة ٩٠٧هـ اعتمادا على القبائل التركمانية المشهورة باسم " قزلباشية " وادعاءه الكاذب بأنه من سلالة آل البيت .

كيف كانت حكومة هذه الدولة الصفوية الرافضية الشيعية على الأمة الإسلامية؟

١- عملت هذه الحكومة على محاربة أهل السنة أينما وجدوا ، وكانت هذه السياسة الرئيسة لكل حكام هذه الدولة ، فمؤسس الدولة " إسماعيل الصفوي " كان شرسا في حروبه شديد البطش بأهل السنة ، حتى انه قتل في حروبه ضد " الأوزبك وأهل العراق والقوقازيين " مليون مسلم سني ، وكان يتتبع علماء أهل السنة فيفتك بهم ويحرق كتبهم ويهدم مدارسهم ويمزق مصاحفهم ، وعلى هذا المنوال سار خلفاء إسماعيل الصفوي ، بل فاقه بعضهم في عدائه لأهل السنة مثلما حدث في عهد حفيده " عباس الكبير" الذي وضع سياسة (إما أن تتشيع وإما أن تقتل أو تسمل عيناك) لذلك صار الشيعة أغلبية هناك بعدما كانت نسبتهم لا تزيد عن ١٠% .

٢- ولما كانت السياسة الرئيسة للصفويين الروافض محاربة أهل السنة ، فلقد دخلت هذه الدولة منذ نشأتها في حروب دائمة وطاحنة مع الدولة العثمانية السنية زعيمة العالم الإسلامي في وقتها ، ودخلت الحكومة الصفوية الرافضية في محالفات قوية مع أعداء الإسلام ، بل مع ألد أعداء الإسلام في حينها وهم البرتغاليون .

٣- قامت هذه الحكومة الخبيثة بالتفريط في بقاع غالية من جسد الأمة المسلمة ، والتنازل عنها طوعا لألد أعداء الإسلام عموما والدولة العثمانية خصوصا وهم الروس ، وذلك لسببين : أولهما نكاية للدولة العثمانية وتقوية للعدو الروسي عليها ، وثانيهما لان أهل البقاع كانوا من أهل السنة المتمسكين بعقيدتهم السنية ، فتنازل الشاه "طهماسب" الثاني عن داغستان وسواحل بحر قزوين وجيلان ومازندران وأجزاء من أرمينيا وجورجيا وأجزاء من وسط القوقاز ، فأخذها الروس غنيمة باردة .

٤- قامت هذه الحكومة الرافضية الشيعية بتشجيع الثورات والخارجين على الدولة العثمانية وإيجاد جيوب شيعية في قلب الأمة السنية ودعمت كل الفتن و التمردات التي وقعت داخل الدولة العثمانية.

رابعا : الحكومة الخمينية الإيرانية ١٣٩٩هـ :

ونعني بها حكومة الثورة الخمينية التي قادت إيران بعد سقوط حكم الشاه البهلوي ، الذي ملأ الدنيا فسادا وفسقا وفجورا ، وانعكس انحرافه على الشعب الإيراني فانتشر فيه الفساد والفسق هو الآخر ، ما أثار حفيظة المتدينين وعلماء الروافض خاصة مع

تدهور الأحوال الاقتصادية ما ساعد على تنامي قوة الثورة التي قادها " الخميني " ونجحت الثورة وقامت الحكومة الشيعية الرافضية في إيران ، وقد استفادت هذه الحكومة من أخطاء وتجارب الحكومات الشيعية الرافضية على مر التاريخ وقررت الثورة من اجل كسب تأييد عموم المسلمين تبني عدة توجهات ، (ولكن بصورة نظرية فقط) ، وأعلنت الثورة مبادئها (الظاهرية فقط) ومنها :

١- تأييد القضية الفلسطينية واسترجاع القدس الشريف .

٢- معادة الصليبية العالمية ممثلة في أمريكا والصهيونية العالمية ممثلة في إسرائيل .

١- تطبيق الشريعة الإسلامية دون التعصب للمذهب الشيعي الرافضي (للعلم أن نسبة أهل السنة في إيران ٣٦%من جملة السكان) .

ولكن بمجرد أن ثبتت حكومة الثورة الشيعية الرافضية أقدامها واستتب لها الأمر بدأت الأقنعة تسقط وبدأت النزعة الرافضية ضد أهل السنة في إيران ، وبدا تضيق الخناق عليهم شيئا فشيئا حتى أصبحت الحكومة الخمينية صورة كربونية من الحكومة الصفوية . شنت حربا ضروسا على العراق استمرت ثماني سنوات استنزفت فيها ثروات وأرواح المسلمين ، عملت على تصدير مبادئ الثورة الشيعية للبلدان المجاورة (السعودية والكويت والبحرين والإمارات) من خلال تشجيع الحركات الانفصالية الشيعية الموجودة في دول الخليج ، فلقد أنشأت الحكومة الرافضية في إيران هيئة مستقلة تسمى (المنظمة العالمية لحركات التحرير الإسلامية) ومقرها مدينة قم قاعدة تخريج رجال العلم الروافض ، ومن خلال هذه الهيئة ظهرت الحركات الانفصالية مثل حزب الدعوة الإسلامية الذي كان له نشاط قوي في العراق والكويت (رئيس الوزراء الحالي إبراهيم الجعفري ينتمي لهذا الحزب) ، وظهرت جبهة التحرير الإسلامي بالبحرين ، والمنظمة الثورية الإسلامية لشبه الجزيرة العربية في السعودية ، وحزب الله وحركة أمل في لبنان ، وجيش الحراس ومنظمة النصر في أفغانستان ، وهكذا قامت الحكومة الإيرانية بتطويق الدول المجاورة لها بحركات موالية لها تؤمن بنفس الأفكار والمبادئ فضلا عن وحدة الاعتقاد الرافضي ، وقامت هذه الحركات بإثارة القلاقل والاضطرابات في بلدان الجوار ، والهدف من ذلك كله تكوين إمبراطورية رافضية كبرى تعيد أمجاد الدولة الصفوية ولا أمجاد لها .

قامت الحكومة الثورية الرافضية في إيران باضطهاد أهل السنة والعرب في منطقة خوزستان وبلوخستان غرب إيران ، وقتلت الكثير من علماء السنة وهدمت قراهم في الثورة التي قاموا بها في أوائل الثمانينيات ومنعت أي سني من تولي أي منصب في الحكومة ، وضيقت على أهل السنة من اجل تحويلهم للمذهب الشيعي .

قامت حكومة الثورة الشيعية في إيران بالتعاون مع الشيطان الأكبر والعدو المعلن (أمريكا) والتي يلعنها خطباء الثورة في كل يوم جمعة ، في محاربة الحكومة الإسلامية السنية في أفغانستان ، وكان لها دور بارز في ذلك ، ثم كان لها الدور الأبرز في دخول الأمريكان إلى العراق ، وهكذا نرى إن مبادئ الثورة الشيعية المعلنة ما هي إلا شعارات جوفاء ما يراد بها إلا الترويج لعقيدة هذه الثورة ونشر المذهب الرافضي بين جماهير الأمة الإسلامية التي كانت تحلم بحكومات إسلامية تطبق شرع الله عز وجل .

مما سبق عرضه من إنجازات الحكومات الشيعية على مر التاريخ ، يجعلنا نعرف مستقبلا ما هي أولويات ومبادئ الحكومة العراقية الشيعية وما هو برنامجها المزمع تطبيقه ونلخصه في الآتي :

١- فرض المذهب الشيعي الرافضي على الحياة العامة للشعب العراقي من خلال شعائر ونظم المذهب الشيعي وبدعه وأعياده ومناسباته المعروفة .

٢- العمل على التقرب وبشدة لإيران راعية الشيعة والتشيع في العالم المعاصر .

٣- التضييق على أهل السنة عموما والعرب خصوصا في الحياة العامة والثقافية والاجتماعية .

٤- محاربة أية حركة إسلامية سنية أو فكر سلفي يظهر بالعراق .

٥- موالاة أعداء الإسلام القادمين من الطرف الآخر من العالم لاحتلال باقي بلاد الإسلام وتسهيل مهمتهم في السيطرة على الأمة الإسلامية .

٦- العمل على مد الفكر الشيعي إلى البلدان المجاورة تحت غطاء نشر الديمقراطية والحرية وحق الاختيار لتكوين وحدة جغرافية فكرية تقوم على الرفض والتشيع .

وأخيرا فان التجربة التاريخية للحكومات الشيعية تثبت وبقوة أن أية حكومة شيعية رافضية تنطلق من ثوابت العقيدة الشيعية القائمة على محاربة أهل السنة حيثما كانوا ، وكل خطوات وتحركات هذه الحكومات الشيعية تنطلق من هذا الثابت وتتمحور عليه ومن اجل تنفيذه ، فهل يعقل بعدها أن يقول أحد وما الضير من أن يحكم الروافض؟!!



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (فاطر:٢)

يقول القرطبي "رحمه الله" في تفسيره حول الآية الكريمة المباركة:أي أن الرسل بعثوا رحمة للناس فلا يقدر على إرسالهم غير الله ، وقيل ما يأتيهم به الله من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه ، وما يمسك من ذلك فلا يقدر أحد على أن يرسله ، وقيل هو الدعاء "قاله الضحاك" ويقول ابن عباس "رضي الله عنه" من رحمة أي من توبة ، وقيل من توفيق وهداية قلت "أي الإمام القرطبي" ولفظ الرحمة يجمع ذلك ، إذ هي منكرة للإشاعة والإبهام ، فهي متناولة لكل رحمة على البدل ، فهو عام في جميع ما ذكر .

وفي الموطأ للأمام مالك "رحمه الله" : انه بلغه انه أبا هريرة كان يقول إذا اصبح وقد مُطِر الناس "مُطِرنا بنوء الفتح ثم يتلوا هذه إلى وهو العزيز الحكيم" .

وقال صاحب صفوة التفاسير "حفظه الله" فيما يخص الآية المباركة: أي شيء يمنحه الله لعباده ويتفضل به عليهم من خزائن رحمته من نعمة ، وصحة ، وأمن ، وعلم ، وحكمة ، ورزق وإرسال رسل لهداية الخلق وغير ذلك من صنوف نعمائه التي لا يحيط بها عدُ ... ويقول "قال المفسرون والفتح والإمساك عبارة عن العطاء والمنع فهو الذي يضر وينفع ويعطي ويمنع" .

ويقول صاحب تفسير كلام المنّان "رحمه الله تعالى" :

في هذه الآية ذكر الله انفراده تعالى بالتدبير والعطاء والمنع ، فهذا يوجب التعلق بالله تعالى والافتقار إليه من جميع الوجود وانه لا يُدعى إلا هو ، ويُخاف ويُرجى إلا هو .

ويقول صاحب في ظلال القرآن "رحمه الله" في معرض الآية:

إن هذه الآية تقطع العبد عن شبهة كل قوة في السماوات والأرض وتصله بقوة الله ، تيئسه من مظنة كل رحمة في السماوات والأرض وتصله برحمة الله ، وتوصد أمامه كل باب في السماوات والأرض وتفتح أمامه باب الله وتغلق في وجهه كل طريق في السماوات والأرض وتشرع له طريقه إلى الله .

ويقول أيضا " وما من نعمة –يمسك الله معها رحمة– حتى تنقلب بذاتها نقمة ، وما من محنة –تحفها رحمة الله– حتى تكون هي بذاتها نعمة ... ينام الإنسان على الشوك –مع رحمة الله– فإذا هو مهاد ، وينام على الحرير – وقد أمسكت عنه– فإذا هو شوك القتاد . ويعالج اعسر الأمور –برحمة الله– فإذا هي هوادة ويسر ، ويعالج ايسر الأمور –وقد تخلت رحمة الله– فإذا هي مشقة وعسر ، ويخوض بها المخاوف والأخطار فإذا هي أمن وسلام . ويعبر بدونها المناهج والمسالك فإذا مهلكة وبوار !!

ولا ضيق مع رحمة الله إنما الضيق في إمساكها دون سواه ، لا ضيق ولو كان صاحبها في غياهب السجن ، أو في جحيم العذاب أو في شعاب الهلاك .

ولا وسعة مع إمساكها ولو تقلب الإنسان في إعطاب النعيم ، وفي مراتع الرخاء . فمن داخل النفس برحمة الله تتفجر ينابيع السعادة والرضا والطمأنينة ، ومن داخل النفس مع إمساكها تدب عقارب القلق والتعب والنصب والكد والعناء !!

هذا الفيض يفتح ، ثم يضيق الرزق ، ويضيق السكن ، ويضيق العيش ، وتخشن الحياة ، ويشوك المضجع ... فلا عليك فهو الرخاء والراحة والاطمئنان والسعادة . وهذا الفيض يمسك ثم يفيض الرزق ، يقبل كل شيء ، فلا جدوى وانما هو الضنك والحرج والشقاوة والبلاء !!

ورحمة الله لا تُعَزُّ على طالب في أي مكان ولا في أي حال ، وجدها إبراهيم عليه السلام في النار ! ووجدها يوسف عليه السلام في الجُب ! كما وجدها في السجن ! ووجدها يونس عليه السلام في بطن الحوت في ظُلمات ثلاث ! ووجدها موسى عليه السلام في اليمّ وهو طفل مجرد من كل قوة ومن كل حراسة كما وجدها في قصر فرعون عدو له متربص به ويبحث عنه ! ووجدها أصحاب الكهف في الكهف حين افتقدوها في القصور والدور فقال بعضهم لبعض " فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً" (الكهف:١٦) ! ووجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار والقوم يتعقبونهما ويقصون الآثار ... ووجدها كل من آوى إليها بأسا من كل ما سواها ... منقطعا عن كل شبهة في قوة وعن كل مظنة في رحمة قاصدا باب الله وحده دون الأبواب ... صورة واحدة لو استقرت في قلب إنسان يصمد كالطود للأحداث والأشياء والأشخاص والقوى والقيم والاعتبارات . ولو تضافر عليها الإنس والجن ... وهم لا يفتحون رحمة الله حين يمسكها ، ولا يمسكها حيث يفتحها وهو العزيز الحكيم

عناية الله

عن أبي العباس عبد الله بن عباس ﷺ قال : ((كنت خلف النبي ﷺ يوماً ، فقال لي : يا غُلام إني أُعلّمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلاّ بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلاّ بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف)) . (رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح) .

قوله ﷺ : ((احفظ الله يحفظك)) : أي احفظ أوامره وامتثلها ، وانته عن نواهيه ، يحفظك في تقلباتك ودنياك وآخرتك ، قال الله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ (النحل: من الآية٩٧) ، وما يحصل للعبد من البلاء والمصائب بسبب تضييع أوامر الله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُم﴾ (الشورى:٣٠) .

قوله ﷺ : ((تجده تجاهك)) ، أي أمامك ، قال ﷺ : ((تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة)) ، وقد نص الله تعالى في كتابه: أن العمل الصالح ينفع في الشدة وينجي فاعله ، وأن عمل المصائب يؤدي بصاحبه إلى الشدة ، قال الله تعالى حكاية عن يونس – عليه الصلاة والسلام – : ﴿ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (الصافات:١٤٤) ، ولما قال فرعون : ((آمنت أنه لا إله إلاّ الذي آمنت به بنو إسرائيل)) ، قال له الملك : ﴿ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس:٩١) ، وقوله ﷺ : ((إذا سألت فاسأل الله)) إشارة إلى أن العبد لا ينبغي أن يعلق سره بغير الله ، بل يتوكل عليه في سائر أموره ، ثم إن كانت الحاجة التي يسألها لم تجر العادة بجريانها على أيدي خلقه ، كطلب الهداية والعلم والفهم في القرآن والسنة وشفاء المرض وحصول العافية من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة ، سأل ربه ذلك ، وإن كانت الحاجة التي يسألها جرت العادة أن الله سبحانه وتعالى يجريها على أيدي خلقه ، كالحاجات المتعلقة بأصحاب الحرف والصنائع وولاة الأمور ، سأل الله تعالى أن يعطف عليه قلوبهم فيقول : اللهم أحنن علينا قلوب عبادك وإمائك وما أشبه ذلك ، ولا يدعو الله تعالى باستغنائه عن الخلق ، لأنه ﷺ سمع علياً يقول : ((اللهم أغننا عن خلقك)) ، فقال : ((لا تقل هكذا ، فإن الخلق يحتاج بعضهم إلى بعض ولكن قل : اللهم أغننا من شرار خلقك)). وأما سؤال الخلق والاعتماد عليهم فمذموم . ويروى عن الله تعالى في الكتب المنزلة : أيقرع بالخواطر باب غيري وبابي مفتوح ؟ أم هل يؤمل للشدائد سواي وأنا الملك القادر ؟ لأكسُوَنَّ من أمل غيري ثوب المذلة بين الناس .. الخ .

قوله : ((واعلم أن الأمة ...الخ)) ، لمّا كان الإنسان قد يطمع في بر من يحبه ، ويخاف شر من يحذره قطع الله اليأس من نقي الخلق بقوله : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ ﴾ (يونس: من الآية١٠٧) ، ولا ينافي هذا كله قوله تعالى حكاية عن موسى ﷺ : ((فأخاف أن يقتلون)) ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ (طه: من الآية٤٥) ، وكذا قوله : ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾(النساء: من الآية٧١) ، إلى غير ذلك ، بل السلامة بقدر الله والعطب بقدر الله ، والإنسان يفر من أسباب العطب إلى أسباب السلامة ، قال تعالى ﴿ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (البقرة: من الآية١٩٥) ، قوله ﷺ : ((واعلم أن النصر مع الصبر)) ، قال ﷺ : ((لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، فإذا لقيتموهم فاصبروا ولا تفروا ، فإن الله مع الصابرين)) وكذلك الصبر على الأذى في موطن يعقبه النصر ، قوله ﷺ : ((وإن الفرج مع الكرب)) والكرب هو شدة البلاء ، فإذا اشتد البلاء أعقبه الله تعالى بالفرج، كما قيل : ((اشتدي أزمة تنفرجي)) قوله ﷺ : ((وإن مع العسر يسراً)) (متفق عليه) قد جاء في حديث آخر أنه ﷺ قال : ((لن يغلب عسر يسرين)) ، وذلك أن الله تعالى ذكر العسر مرتين وذكر اليسر مرتين ، لكن عند العرب أن المعرفة إذا أعيدت معرفة توحدت ، لأن اللام الثانية للعهد ، وإذا أعيدت النكرة نكرة تعددت فالعسر ذكر مرتين معرفاً ، واليسر مرتين منكراً فكان اثنين ، فلهذا قال ﷺ : ((لن يغلب عسر يسرين)) (رواه الحاكم مرسلاً عن الحسن) .

أفكار الحديث

١- من حافظ على أوامر الله حفظه الله في الدنيا والآخرة .
٢- من امتثل أوامر الله أخرجه الله من الشدة.
٣- من أراد أن يسأل فليسأل الله .
٤- إن بعد كل كرب فرجاً .
٥- إن بعد كل عسر يسراً .
٦- لن يصيب الإنسان إلا ما كتب الله له .

فقه الحديث

١- ما من مصيبة تنزل إلا بما اقترفت يداه .
٢- الأعمال الصالحة ترفع البلاء .
٣- التوجه إلى الله في كل حاجة .

العذر بالجهل في الشركيات

(من كتاب اللؤلؤ المكين من فتاوى ابن جبرين : صـ٥٦، صـ٥٧)

السؤال :هل يعذر الإنسان بجهله في أمور الشركيات المُخَرِّجَة من المِلَّة ؟

الجواب : لا عذر لأحد في ذلك ، فلله الحجة البالغة ، فالجاهل لا يجوز له البقاء على جهله ، بل عليه أن يسال عن حكم كل فعل يقدم عليه ، فان الله تعالى وهبه عقلا يميز به الأشياء ، فعلى العلماء أن يعلموا الجهلة ، ويزيلوا الجهل عنهم، وعلى الجُهّال أن يبحثوا ويتعلموا ويزيلوا الجهل الذي هو نقص وعيب في الدنيا والدين ، ويسألوا عن الأحكام ، وعن الحلال والحرام ، لقوله تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) (النحل: من الآية٤٣) فان كانوا بعيدين لا يقدرون على البحث فلهم حكم أهل الفترة .



إشراك أمر مع نية الجهاد

(من كتاب ردود على أباطيل من فتاوى الشيخ العلامة المجاهد محمد الحامد)

السؤال : ما الحكم في إشراك نية الدفع عن الوطن والعرض والمال ، في نية الجهاد في سبيل الله إعلاءً لكلمته سبحانه ؟

الجواب : الأصل في الجهاد أن يكون في سبيل الله لإعلاء كلمته وتقريراً لأحكامه ، وقد جاء في الحديث الشريف :(من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) ومهما كانت هناك نية دنيوية – كجمع المال مثلاً – فقد خرج الأمر عن أن يكون جهاداً دينياً في سبيل الله .

نعم إذا قصد الدفاع عن أوطان المسلمين كي تبقى لهم عزتهم وتسلم لهم ديانتهم وتصان أعراضهم ولا تمتهن كرامتهم ولا يستولي العدو على أراضيهم وأموالهم فيصيروا أذلاء فقراء بين يديه – إذا قصد بجهاده هذه المعاني الشريفة فهي مما تضمنه إعلاء كلمة الله تعالى لأنها كلها عائدة على الإسلام بالحفظ والتأييد والصون للمسلمين عرضا ومالا ونفسا وكرامة . وبذا كله يتوفرون على عبادة الله ويورثون الإسلام أبناءهم وأحفادهم من بعدهم . وقد جاء في الخبر الشريف أن من قتل دون ماله فهو شهيد وكذا النفس والعرض بالأولى .

وصفوة القول بان باب النية الصالحة مفتوح وإذا كان المرء ذا قصد صالح يقره الدين ويرضاه فان جهاده مقبول إن شاء الله تعالى ، ولنحذر كل الحذر أن يكون جهادا جافا خاليا من هذه المعاني السامية الشريفة التي هي من فروع الجهاد الديني الذي يقصد به إعلاء كلمة الله عز وجل.





المقاومة.. والمنافقون الجدد

تواجه المقاومة العراقية اليوم خطر النفاق كما تواجه خطر الاحتلال ، والنفاق والاحتلال حليفان يجمعهما الكثير من المصالح الآنية ، فالنفاق هو الذي مهد للاحتلال وأمدّه بالمعلومات المطلوبة وهو الذي يبرر بقاءه اليوم، والاحتلال بالمقابل لا ينسى أن يكافئ النفاق ببعض الفتات المادي أو المعنوي .

ويزداد النفاق خطورة كلما اقترب من قطف الثمرة ، حينها تزدحم أبواب المحتل بطوابير المنافقين لالتقاط ما يجود به المحتل من الفتات ، فتظهر الأسماء وتنكشف العورات، ويشعر المنافقون أن خط الرجعة قد قطع عليهم وأن مصيرهم أصبح مرهونا بمصير المحتل ، وكلما تملّكهم هذا الشعور اندفعوا لمدّ المحتل بكل ما يمكنه من البقاء ، وأصبحوا على استعداد نفسي لفتح جبهة مشاغلة لقوات المقاومة ، ومن هنا نفهم لماذا تكررت في الآونة الأخيرة كلمات (محاربة الإرهاب) و(اقتلاع الإرهاب من جذوره) في كل البيانات الاحتفالية التي ألقيت بمناسبة (الفوز) بشيء من الرضا الأمريكي وشيء من فتاته.

إن معركة المقاومة مع المنافقين أصّلها القران الكريم بقوله:(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)(التوبة:٧٣) ونحن هنا لا نتحدث عن النفاق العقيدي الذي يظهر الإيمان ويبطن الكفر، وانما عن النفاق العملي الذي يفرز المواقف و الولاءات الخطيرة، والذي ينتج ارتباكا في الصورة وتداخلا في الخنادق .

ويمكن بداية أن نجمل دوافع النفاق الحقيقية في النقاط الآتية:

١- الخوف والجبن : حينما يتعرض البلد للاحتلال يشعر بعض الناس بالخوف والهلع وقد يصل هذا إلى شلّ القدرة على اتخاذ القرار الصحيح ، لقد شخص القرآن هذا الدافع بقوله :(فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت)محمد/ ٢٠ وبقوله أيضا(لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدّخلا لولوّا إليه وهم يجمحون) التوبة/ ٥٧ .

ولكن هذا الموقف يتطور عادة ليكون أكثر دهاءً وأبعد عن الحرج فتظهر مقولة (الخوف على الناس) ليخلع المنافق ثوب(الجبن) ويرتدي ثوب (الحكمة) يقول القرآن :(الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين) آل عمران/ ١٦٨ .

٢- المصالح الآنية : فبعد وقوع البلد تحت الاحتلال من المعتاد أن يبدأ المحتل باسترضاء ضعاف النفوس وإشاعة نوع من المنافسات الشخصية أو الحزبية أو الطائفية لإشغال الجميع عن حقيقة المخطط الذي يستهدف البلد بل والمنطقة كلها ، يقول القرآن الكريم : (بشّر المنافقين بأن لهم عذابا أليماً ، الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزّة فان العزّة لله جميعا) النساء ١٣٨- ١٣٩ ، وأخطر ما في هذا الدافع أن يتوسع ليلبس عباءة (المصلحة العامة) فيقحم في باب (فقه المقاصد) حيث تصدر الفتاوى التبريريّة التي ربما تصل إلى حد إعلان أن الوقوف مع المحتل هو (مصلحة الإسلام) وأن المجاهدين هم الذين يسيئون للإسلام !!

٣- التذبذب والتردد : وهؤلاء هم الذين يعانون من ضبابية الرؤية واختلاط الأوراق و يتأثرون بالدعاية والإشاعة حتى يفقدوا القدرة على التمييز، يقول

القرآن :(مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُبِيناً ، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرا) (النساء:١٤٣-١٤٤-١٤٥) فالقران جعل التذبذب سببا مباشرا من أسباب النفاق وفي هذا تحذير شديد لأولئك الذين لا زالوا مترددين ، ولا أدري ماذا ينتظرون فلقد قالوا في بداية الاحتلال لنمنح المحتلين سنة أو سنتين حتى نتبين صدقهم من كذبهم وإذا لم يخرجوا فسيكون الجهاد فرض عين!! ولما انكشفت نوايا المحتل في الأشهر الأولى وأساليبه الوحشية قالوا: لنجرب الحل السياسي ولا نستعجل المواجهة المسلحة!! وجربوا الحل السياسي فازداد المحتل وحشية وانتهاكا للأعراض والحرمات في الفلوجة وأبي غريب وكل العراق ، ومع كل هذا لا زالوا يطالبون بالتريّث !! إننا نخشى على هؤلاء أن ينطبق عليهم قوله تعالى (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ) (التوبة:٤٦)

٤- التكبر والغرور : حينما اشتعلت المقاومة بوجه الغزاة استغرب بعض(المستكبرين) كيف قرر هؤلاء (البسطاء) مثل هذا القرار الخطير دون الرجوع إليهم واستئذانهم وهم أهل الصدارة والوجاهة!! إن هذا في نظرهم عدوان على هيبتهم ومكانتهم ! لقد جعل فرعون دين الناس ملكا له فأنكر على السحرة إيمانهم بالله بدون إذن منه (قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ)(لأعراف: من الآية١٢٣) ولقد قال ابن أبي سلول بعد انسحابه من معركة أحد (عصاني محمد وأطاع الولدان ومن لا رأي له) البداية والنهاية ١٤/٤ وكلما دعي المنافقون إلى موقف الإيمان قالوا (أنؤمن كما آمن السفهاء) البقرة/١٣ . واليوم يتكرر الموقف نفسه فنسمع من المنافقين الجدد من يتجرأ على وصف المجاهدين الأبطال بمعاني التجهيل والتحقير والسفاهة وهم الذين رفعوا رأس الأمة وأنقذوها من مهاوي اليأس والهوان.

إن هذه الدوافع مجتمعة ساهمت في تكوين ظاهرة(المنافقون الجدد) ولمعالجة هذه الظاهرة تحتاج المقاومة إلى منهج عملي ربما نستطيع أن نحدد معالمه في النقاط الآتية :

١- تشخيص هذه الظاهرة من خلال معرفة أعراضها وعلاماتها الفارقة ومنها:

أ- موالاة الغزاة الكافرين ، يقول القران :(بشّر المنافقين بان لهم عذابا أليما ،الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين) النساء ١٣٨-١٣٩ ، والموالاة معناها التأييد والمناصرة ولا يشترط الاتفاق في المعتقدات والأفكار، فشكر المحتل وتبرير جرائمه وتقديم المعلومات له ولوم المقاومة كل هذا داخل في الموالاة الباطلة.

ب- الاستهزاء بالمؤمنين المجاهدين كما ورد عن أحد المنافقين قوله (ما أرى قرّاءنا هؤلاء إلا أرغبنا بطونا وأجبننا عند اللقاء) ابن كثير ١/ ٦٠٨فنزل قوله تعالى :(ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن)التوبة/٦٥ ، وهنا لفتة مهمة أن القران اعتبر الاستهزاء بالمجاهدين استهزاءً بالله وآياته ورسوله !

ج- التشكيك في جديّة الأمر، يقول القران(وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم) التوبة/١٦٧ .

د- تسمية الجهاد (فتنة) وهذه فرية بدأ المنافقون اليوم يروجونها بقصد التبرير لمواقفهم ، فهم حريصون على تجنب الفتن ! يقول القرآن : (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنّي ألا في الفتنة سقطوا) التوبة/٤٩ ، وقد نزلت هذه الآية في رجل اعتذر عن الخروج للقتال مع الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه كان يخشى الفتنة!!

هـ- تخذيل المجاهدين ونشر الأراجيف والإشاعات المثبطة ، يقول القرآن (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلمّ إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا)الأحزاب/١٨ ويقول أيضا: (وإذ يقول

المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) الاحزاب/١٢ ، ويقول أيضا(لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا) الاحزاب ٦٠ .

٢- تحليل هذه الظواهر وربطها بأسبابها الحقيقية وتفكيكها والتعامل مع كل حالة بما يناسبها ، فالمنافقون ليسوا جبهة واحدة فالقران يقول: (تحسبهم جميعا وقلوبهم شتّى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) الحشر /١٤ .

٣- الحذر من وعود المنافقين ، فالمنافق لا ذمة له ولا عهد، فالقران يقول :(يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) البقرة/٩ ، والنبي عليه الصلاة والسلام يقول : (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان وان صام وصلى وزعم أنه مسلم) صحيح مسلم ٧٨/١ ، ولقد رأينا الشعارات التي رفعت أثناء الدعاية الانتخابية الأخيرة لاختيار أعضاء (الجمعية الوطنية) والتي كانت تعد العراقيين بالتحرير وخروج قوات الاحتلال ! لكن هذه الشعارات طمست اليوم وظهر مكانها (محاربة الإرهاب) وهو نفس المصطلح الذي ينادي به المحتل! وتجدر الإشارة أن المنافقين لا يخادعون المؤمنين فقط وانما قد يخادعون أسيادهم أيضا !! وقد رأينا كيف قدموا معلومات مضللة عن (أسلحة الدمار الشامل) وعن استعداد الشعب العراقي للترحيب بالغزاة !! يقول القران: (ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون، لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولّن الأدبار ثم لا ينصرون) الحشر ١١-١٢

٤- إن خطر المنافقين يكمن في تغلغلهم في المجتمع مما قد يمكنهم من اختراق المقاومة ، لكن المقاومة بالقدر الذي عليها أن تحتاط من هذا الجانب عليها أيضا أن تفكر بالاستفادة من هذه الظاهرة من جانب آخر ولنفكر في النقاط الآتية :

أ- إن تحركات المنافقين على الأرض قد يكون لها صلة بطبيعة نوايا العدو إذ المنافق بالنهاية تهمه مصلحته وهو يستفيد من المعلومات التي يطلع عليها بحكم قربه واختلاطه بالعدو ، فعلى المقاومة أن تلاحظ هذه التحركات وتتابعها.

ب- إن صلة المنافق بأهله وأقربائه ومحيطه الاجتماعي قد تمكن المقاومة من الوصول إلى كثير من الأهداف التي يصعب الوصول إليها ، ونذكر هنا دور الصحابي الجليل عبد الله

بن عبد الله بن أبي والذي كان أبوه رأس النفاق لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بمقاطعة أبيه بل العكس ، وفي هذا غاية لا تخفى.

ج- إن كثيرا ممن اندرجوا تحت عنوان (المنافقين) بسبب بعض المواقف قد لا يكونون فعلا موالين للمحتل وانما هو الضعف والتردد ، وعلى المقاومة أن تحسن مخاطبة هؤلاء والتعامل معهم وأن لا تساعد على دفعهم نحو العدو فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبر على أذى المنافقين ويحاورهم بل ويستغفر لهم إلا إذا ارتكبوا حدا أو جناية قضائية فيعاقب الشخص الجاني لوحده ، ولم يوجه النبي عقوبة جماعية للمنافقين في كل سيرته المطهرة.

٥- قد يقوم المنافقون بأعمال جليلة في ظاهرها ، وقد يمكنهم الاحتلال نفسه من ذلك كالمساهمة في تخفيف العبء الإنساني أو التوسط للإفراج عن بعض المعتقلين وما إلى ذلك مما يهدف إلى تحسين صورتهم وإحراج المقاومة لكنه بالوقت ذاته لا يتعارض مع مشروع الاحتلال ، ولقد ذكر القران نموذجا شاخصا لهذا:(والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون) التوبة ١٠٧ وقد قرن القران موقف المنافقين هذا بموقف المشركين الذين يسقون الحجيج ويعمرون المسجد الحرام فقال في السورة نفسها (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين).

فحينما يتعين الجهاد على الأمة يكون هو الميزان الحق الذي نزن به مواقف الآخرين وتصرفاتهم وهذا ما ينبغي أن يشيع كقانون وثقافة في كل أمة تتعرض للعدوان .



كلمة من القلب

((في كل يوم للجنان قوافل))

وأنت كيف ستمضي إليها....؟

مسكين كل من لا يعرف خاتمته...وهكذا نحن ... كلنا مساكين...لا نعرف على أي حال سنموت ونلقى الله عز وجل ...بخزي ذنوبنا.. أم بتقصيرنا في نصرة دينه بهجرنا للقرآن الذي صار حجة علينا بعدما صار لا يتجاوز عند البعض حناجره...أم بتعلقنا بدنيا فانية... أو مهنة لاهية... وسط غفلتنا هذه نرى أمام أعيننا قوافلاً من أرواح تمضي إلى ربها مستبشرة عملت بكل جهدها طوال بقائها بالدنيا دار البلاء من اجل إرضاء الله عز وجل بالعمل لنصرة دينه...لم ينالوا شهادة دراسية عليا بل كان أصحاب الشهادات يجلسون تلاميذ في مجالسهم ...ما دخل المال في جيب أحدهم إلا وخرج سريعا إلى ملهوف من إخوانهم أو يتيم أو لعمل يرفع به كلام الله عز وجل عاليا ... غيرهم كان يبحث عن مستقبله الوظيفي والعائلي ... وهم كانوا يصنعون الحياة والمستقبل لغيرهم ...بذلوا أوقاتهم لخدمة عباد الله ...احبوا لقاء الله فاحب الله لقاءهم فكان أن كان اللقاء بطلقة أو شضية من محتل غادر تنهي خدماته من الحياة الدنيا وتحيله إلى التقاعد ...ولكن ليس كالآخرين براتب هزيل وجسم عليل ...بل براحة أبدية يقضيها في حواصل طير خضر إلى أن تقوم الساعة فيحشر مع النبيين والصديقين والصالحين ...يتنقل بين الحور العين ...يجلس ساعة عند هذه وأخرى عند تلك...مغفور ذنبه ... مرضي عنه...

كان أحدهم كما وصفهم أحد علمائنا ومفكرينا المعاصرين لقميص كل منهم زر واحد وليست أزرارا عشرين ، فإذا طلب منه أن يفتح صدره للرصاص فتحه دونما تأخير وتسويف وكل منهم روحه في يده إذا قيل له :هات روحك قال :هاك ، وليست روحه في القفص الصدري يريد مهلة ليفتح القفص فيفتش عن مفتاحه في جيبه فلا يجده فإذا ذهب إلى بيته ليجلبه وجد حسن زوجته يخذله ويعود يعتذر ويبرر!!!



عاشوا من اجل قضيتهم فنسوا أنفسهم وأهليهم تركوا رزقهم على باريهم فكفاهم الله في حياتهم وبعد استشهادهم ... سمعوا قول الله سبحانه وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (الصف:١٠) فأجابوا بلى ، ولكن بلسان حالهم لا بلسان مقالهم ، فما جلسوا لحظة إلا وحاسبوها لماذا يا نفس تبطئين عن نصرة دين خالقك وسيدك ؟؟؟

انهم شهداء الله في الأرض ... سيشهدون لك أو عليك ...أفلا تطمع أن تكون منهم ؟؟؟



ماذا اقول بوصف ما قاموا به

عجز الانام وجفت الاقلام

الحرب الأمريكية بمنظار سيد قطب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله أجمعين ... وبعد ...

بما أن الأمة المسلمة في هذه الأيام تواجه هجمة كافرة شرسة تشنها عليها قوى الكفر اليهودية والصليبية بقيادة أمريكا الظالمة الباغية، وبتوجيه من الشياطين اليهود أذناب المسيح الدجال الأذلّاء الذين يوجهون أمريكا وباقي قوى الكفر بالمكر الماكر لتحقيق مصالحهم وتطبيق برامجهم .



إذاً وجب علينا كمسلمين بعد معرفة الأوامر الشرعية العينية بحقنا ، ومن هذه الأوامر معرفة عدونا ومعرفة مخططاته على اختلاف أجناسه واختلاف مخططاته وبرامجه .

لمحة سريعة حول الكتاب المختار إليك :

كتب سيد قطب (رحمه الله) في عام ١٩٥١م وجمعه وقدمه الأستاذ الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي (حفظه الله) وطبعه في دار العلوم للنشر والطباعة – عمان عام ٢٠٠٣م الطبعة الأولى وهو من سلسلة بصائر رقم "١" بقياس ١٩,٥ CM X ١٤ CM فئة ١٠٩ ورقة.... ويقول الدكتور صلاح " واللطيف إن سيد قطب رحمه الله تحدث حديثاً مفصلاً عن حرب أمريكا لبلاد العرب والمسلمين سجله في خاتمة كتابه "السلام العالمي والإسلام" الذي أصدره عام ١٩٥١م ....ذكر عن الحرب الشاملة التي تخططه لها أمريكا وتجعل منابع النفط وما حولها في بلاد المسلمين ميدانا لها وتجعل ملايين المسلمين وقودا لها وتجعل موارد المسلمين تمويلا لها ... وقد توقع قبل اكثر من خمسين عاما عدة توقعات تحقق منها خمسة إلى حاضرنا هذا ، فقد توقع زوال الحزب الشيوعي وتوقع زوال وتحطم الاتحاد السوفيتي وتوقع انفراد أمريكا بالهيمنة على العالم وتوقع ظهور قوة جديدة تقف أمام أمريكا مثل ألمانيا وتوقع أيضا بان بلاد العرب والمسلمين تكون ميدان المعركة القادمة التي ستديرها أمريكا فقال "ستدور في تركيا وإيران والعراق وسوريا ومصر والشمال الأفريقي وفي باكستان وأفغانستان وفي منابع البترول الإيرانية والعربية في عبادان والظهرن وإنها ستدمر "دمرها الله" مواردنا نحن ... وتدع أرضنا يقعا خرابا يبابا ... وإذا كانت هيروشيما قد ذهبت بقنبلة ذرية صغيرة فسنكون نحن ميدان لتجارب القنابل



الذرية والهيدروجينية وغاز الموت الزاحف وأشعة الموت السحرية وحرب المكروبات الطائشة وسائر ما يتمخض عنه ذهن الكافر في دنيا الضمير الغربي الملوث" ... ويصف سيد شهوة الحرب على العقلية الأمريكية قائلاً " لست ادري كيف راجت في العالم وبخاصة في الشرق تلك الخرافة العجيبة خرافة أن الشعب الأمريكي شعب محب للسلام !! إن الأمريكي بفطرته محارب محب للصراع وفكرة الحرب والصراع قوية في دمه بارزة في سلوكه ... ويحسن أن لا ننسى كذلك الحالة الاجتماعية والفكرية لغالبية الأفواج الأولى التي تالف منها نواة هذا الشعب الجديد ..." وحذر في حديثه تحذيرا شرعيا من المعاهدات والاتفاقيات مع الأعداء ووجوب جهادهم ووجوب مقاطعتهم التامة وأعطى توجيهات شرعية ونصائح قبل وأثناء وبعد وقوع الحوادث ، أوردت عشرة أمور هامة توضح أهمية نشر الكتاب ... ويقول لن يكون إلا ما يريده الله لأنه لا رادَّ لأمر الله ... ولكنه وجب علينا التطبيق الصادق للإسلام وإيجاد كتلة إسلامية مستقلة ، وحدد مظاهر هذه الكتلة .

وأخيرا يقول في فصل "الأمل في المستقبل" أنا اكتب هذا للشعوب لا للحكومات ، اكتبه للجماهير لا للمستغلين ، وأنا مؤمن بالشعوب والجماهير بأنها تملك حين تريد والأمر بيد الله ... لقد آن للشعوب أن تضع حدا لذلك العبث الآثم الذي يزاوله حكامها ... وذلك بالعودة إلى راية الإسلام الواحدة وهي الطريق الوحيد الباقي وهي إشارة الخلاص ... فرحم الله سيدا رحمة تليق بالشهداء الصادقين وزيادة ، انه كان مسلما صالحا ترجم أقواله أفعالا عرف ما أمره الله به فاصبح لله جل في علاه فعلمه ما لم يعلم ومن يتق الله يجعل له فرقانا ... واتقوا الله ويعلمكم الله ... هذا الكتاب الذي اخترناه لكم لأنه جزء من بلسم حياتنا كمسلمين طلبه وقراءته بإمعان وحضور قلب فستجدون فيه الداء والدواء ، ثم إشاعته في صفوف المسلمين والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من هم الطائفة المنصورة ؟

ذهب أكثر السلف إلى أن الطائفة المنصورة هم العلماء وأهل الحديث كما قال البخاري وأحمد بن حنبل ولكن يُشكل عليهم قوله ﷺ : ((هذا الدين قائماً يقاتل عليه)) وغيرها من الروايات التي تذكر صراحة أن القتال هو من خصائص هذه الطائفة كرواية جابر بن عبد الله وعمران بن حصين وزيد بن الأصم عن معاوية وعقبة بن عامر ﷺ . فلا يمكن حصر الطائفة في العلماء فقط بل هم أهل العلم والجهاد . ولهذا فقد ذكر النووي أقوال البخاري وأحمد وغيرهم ثم قال : " ويحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين منهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم مُحَدِّثون ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين ، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض " (صحيح مسلم بشرح النووي : ج ١٣/ص٦٧) وكذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في فتواه بقتال التتار الناطقين بالشهادتين الحاكمين بغير شريعة الإسلام ،قال إن أهل الجهاد من الحق من أحق الناس دخولا في الطائفة المنصورة حيث قال : " أما الطائفة بالشام ومصر ونحوهما ، فهم في هذا الوقت المقاتلون عن دين الإسلام وهم من أحق الناس دخولاً في الطائفة المنصورة التي ذكرها النبي ﷺ بقوله في الأحاديث الصحيحة المستفيضة عنه : ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خلفهم ولا من خذلهم ، حتى تقوم الساعة)) وفي رواية لمسلم : ((لا يزال أهل الغرب)) " (مجموع الفتاوى : ج٢٨/ص٥٣١) .

ولا شك أن العلماء العاملين هم أول الناس دخولاً في هذه الطائفة وبقية الناس من المجاهدين وغيرهم تبع لهم . والذي حدا بالسيف إلى القول بأن الطائفة هم العلماء هو أن الجهاد لم يكن عليه خلاف بين المسلمين ، وكانت الثغور مشحونة بالجند والجيوش موجهة إلى ديار الحرب ، وكان أكثر ما يخل بالدين في زمانهم هي البدع والضلالات الكبرى وفرسان هذا الميدان هم العلماء.

أما نحن اليوم فبحاجة إلى جهد العلماء كل في ميدانه . فالدين لا يقوم بالعلم وحده ولا بالجهاد وحده بل بهما معاً كما قال تعالى : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (الحديد:٢٥) وقال شيخ الإسلام أبن تيمية : " ولن يقوم الدين إلاّ بالكتاب والميزان والحديد ، كتاب يهدي به وحديد ينصره ، كما قال تعالى﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ﴾(الحديد: من الآية٢٥) فالكتاب به يقوم العلم والدين ، والميزان به تقوم الحقوق في العقود المالية والقبوض ، والحديد به تقوم الحدود " (مجموعة الفتاوى : ج٣٥ / ص٣٦) وقال أيضاً : " وسيوف المسلمين تنصر هذا الشرع وهو الكتاب والسنة ، كما قال جابر بن عبد الله ﷺ (امَرنا رسول الله ﷺ أن نضرب بهذا " – يعني السيف – من خرج عن هذا – يعني المصحف " (مجموعة فتاوى : ج٣٥ / ص٣٦٥) ، وقال أيضاً : " فإن قوام الدين بالكتاب الهادي والحديد الناصر كما ذكر الله تعالى " (مجموع الفتاوى : ج٢٨ / ص٣٩٦) . وغيرها من المواضع.

قلت : ولذلك يمكن القول بأن الطائفة المنصورة هي الطائفة المجاهدة المتبعة للمنهج الشرعي المستقيم ، منهج أهل السنة والجماعة .

كتيبة الزبير بن العوام في خان ضاري

-بتاريخ الأربعاء ٢٠ /٢٠٠٥/٤ قامت مجموعة من الكتيبة بقصف تجمع للقوات الأمريكية بقذائف الهاون عيار ٦٠ ملم في منطقة الزيدان .

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥/٤/٢١ تم قصف تجمع للقوات الأمريكية بقذائف هاون عيار٦٠ ملم في منطقة الزيدان.

-بتاريخ الاثنين ٢٠٠٥/٤/٢٥ تم تدمير همر بواسطة عبوة ناسفة على الطريق السريع(قرب المزرعة).

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥/٤/٢٨ تم قصف تجمع للقوات الأمريكية بقذائف الهاون ١٢٠ في منطقة الجنوبي .

-بتاريخ الثلاثاء ٢٠٠٥/٥/٣ تم قصف تجمع للقوات الأمريكية على جسر حي سيناء بقذائف هاون١٢٠ ملم .

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥/٥/٤ تم قصف مقر القوات الأمريكية في سجن أبي غريب بقذائف هاون عيار ١٢٠ ملم.

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥/٥/٥ تم تدمير همر بواسطة عبوة ناسفة على الطريق السريع(قرب المزرعة) .

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٥/٦ تم قصف تجمع للقوات الأمريكية على جسر حي سيناء بقذائف هاون عيار١٢٠ ملم.

-بتاريخ الاثنين ٢٠٠٥/٥/٩ تم إعطاب مدرعة على جسر غرب بغداد بواسطة صاروخ (سيخوي).

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥/٥/١١ تم قصف مقر القوات الأمريكية بقذائف هاون ٨٢ ملم في النعيمية .

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥/٥/١٢ تم تدمير همر بواسطة عبوة ناسفة في منطقة الزيدان .

-بتاريخ السبت ٢٠٠٥/٥/١٤ تم تدمير همر بواسطة عبوة ناسفة على الطريق السريع قرب المزرعة.

-بتاريخ الأحد ٢٠٠٥/٥/١٥ الساعة الخامسة عصراً تم تفجير شاحنة نقل أمريكية بواسطة صاروخ من نوع (C5K) مما أدى إلى إعطابها .

-بتاريخ الاثنين ٢٠٠٥/٥/١٦ الساعة ١١,١٠ مساءاً تم نسف شاحنتين على الطريق السريع قرب معسكر منافقي خلق .

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥/٥/١٨ تم تدمير همر بالكامل في منطقة الزيدان بواسطة عبوة ناسفة.

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٥/٢٠ تم تدمير همر في منطقة خان ضاري بواسطة عبوة ناسفة .

-بتاريخ الأحد ٢٠٠٥/٥/٢٢ تم تدمير زيل على الطريق السريع بواسطة عبوة ناسفة في منطقة المحيرجة.

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥/٥/٢٥ تم تدمير همر وقتل من فيها بواسطة لغم أرضي في منطقة المحيرجة.

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥/٥/٢٦ تم قصف موقع تجمع للأمريكان في منطقة الزيدان ب٣ قذائف هاون (١٢٠)ملم.

-بتاريخ السبت ٢٠٠٥/٥/٢٨ تم قصف تجمع تابع للقوات الأمريكية في منطقة الزيدان بقذائف الهاون(٨٢).

-بتاريخ الاثنين ٢٠٠٥/٥/٣٠تم تدمير همر بالكامل وقتل من فيها بواسطة لغم أرضي قرب سجن أبو غريب.



كتيبة جعفر الطيار في أبي غريب

-بتاريخ الاثنين٢/٥ /٢٠٠٥ تم إطلاق (١٢) صاروخ من نوع كاتيوشا على معسكر العينة في مطار بغداد التابع للقوات الأمريكية.

-بتاريخ الاربعاء١١/٥ /٢٠٠٥ تم قصف سيطرة أمريكية بقذائف هاون ٦٠ ملم بواقع (٤) قذائف.

-بتاريخ الخميس١٢/٥ /٢٠٠٥تم تفجير عبوة ناسفة على دبابة أمريكية على طريق أبي غريب القديم وشوهدت النيران تشتعل فيها.

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥/٥/١٢ تم إطلاق (٢) صاروخ من نوع كاتيوشا على معسكر العينة في مطار بغداد.

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/ ٥/١٣ تم إعطاب عربة نوع همر أمريكية بواسطة عبوة ناسفة في منطقة خرنابات.

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٥/١٣ تم إعطاب همر أمريكية بواسطة عبوة ناسفة على أحد الجسور الخدمية في منطقة الشمار.

-بتاريخ السبت ٢٠٠٥/٥/١٤ تم إعطاب مدرعة أمريكية بواسطة عبوة ناسفة على طريق أبي غريب القديم.

-بتاريخ السبت ٢٠٠٥/٥/١٤ تم تنفيذ الرمي بالقناص على أحد الجنود الأمريكان ولم يتم تحديد الإصابة.

-بتاريخ الخميس٢٠٠٥/٥/٢٦ تم إعطاب كاسحة ألغام بتفجير عبوة ناسفة عليها على طريق أبو غريب القديم.

-بتاريخ الجمعة٢٠٠٥/٥/٢٧ تم إعطاب همر في النفق السريع قرب إسالة الماء.

-بتاريخ السبت ٢٠٠٥/٥/٢٨ تم إطلاق ٧قذائف هاون (٦٠)ملم على تجمع القوات الأمريكية في حي الشهداء.

-بتاريخ الاحد٢٠٠٥/٥/٢٩ تم تدمير همر وقتل من فيها بعبوة ناسفة على الطريق الخدمي في أبو غريب.

-بتاريخ الثلاثاء ٢٠٠٥/٥/٣١ تم إعطاب آلية وإصابات متعددة فيها فوق جسر عثمان في أبو غريب.

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥/٦/٢ تم تدمير همر مقابل معمل الثلج في أبو غريب.

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٦/٣ تم قتل جندي أمريكي قرب سايلو خان ضاري بعبوة ناسفة .

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٦/٣ تم تدمير همر بعبوة ناسفة وقتل من فيها في منطقة أبو غريب خلف المستشفى العام.



كتيبة الزلازل في أبي غريب

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥/٥/٥ تم إطلاق صواريخ نوع كراد على مقر القوات الأمريكية.

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٥/٦ تم قصف الموقع البديل لقوات الاحتلال بـ (٢) صاروخ نوع كاتيوشا في الزيدان.

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٥/١٣ تم قصف معسكر منافقي خلق بصاروخ كراد.

-بتاريخ الاحد٢٠٠٥/٥/١٥تم تدمير همر قرب الفلوجة على الطريق السريع.

-بتاريخ الاثنين ٢٠٠٥/١٥/١٦تم تدمير همر قرب عرب طاحوس في أبو غريب.

-بتاريخ الثلاثاء ٢٠٠٥/٥/١٧ تم تدمير همر قرب البو عيسى في أبو غريب.

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥١٥١١٨ تم تدمير همر قرب معمل حليب في الزيدان.

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥١ ٥١١٩ تم تدمير همر في أبو غريب.

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥١٥١٢٠ تم تدمير همر قرب معمل الغاز في خان ضاري.

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥١٥١١٨ تم تدمير همر قرب معمل حليب في الزيدان.

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥١ ٥١١٩ تم تدمير همر في أبو غريب.

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥١٥١٢٠ تم تدمير همر قرب معمل الغاز في خان ضاري.

-بتاريخ الخميس٢٠٠٥/٥/٢٦ تم إطلاق هاون على تجمعات العدو الأمريكي في الزيدان.

-بتاريخ السبت٢٠٠٥/٥/٢٨ تم تدمير همر باستخدام عبوة ناسفة في منطقة البو علوان.

-بتاريخ السبت٢٠٠٥/٥/٢٨ تم تدمير همر وإصابة همر بمن فيها قرب جسر البو علوان.

-بتاريخ السبت٢٠٠٥/٥/٢٨ تم إطلاق صواريخ كراد على معسكر القوات الأمريكية في منطقة الحصوة((معسكر منافقي خلق سابقا)).

-بتاريخ الاحد٢٩/٥/٢٠٠٥ تم تدمير همر بعبوة ناسفة في منطقة الزيدان.

-بتاريخ الاثنين٣٠/٥/٢٠٠٥ تم تدمير همر على الطريق السريع قرب الخمس بيوت.

-بتاريخ الثلاثاء٣١/٥/٢٠٠٥ تم تدمير همر في حي الشهداء في أبو غريب.

-بتاريخ الأربعاء ١/٦/٢٠٠٥ تم إطلاق ٣ صواريخ كاتيوشا على موقع سكانيا.

-بتاريخ الجمعة ٣/٦/٢٠٠٥ تم تدمير همر في منطقة دوليبة في أبو غريب.

كتيبة عمر المختار في الدورة

-بتاريخ الجمعة ٢٨/٤/٢٠٠٥ تم إطلاق (٢) صاروخ من نوع كاتيوشا على تجمع القوات الأمريكية في المنطقة الخضراء وسمع دوي الانفجارات داخل المنطقة.

-بتاريخ السبت ٢٩/٤/٢٠٠٥ تم إطلاق (٨) صاروخ من نوع كاتيوشا على قاعدة الصقر الأمريكية قرب طريق بغداد – الحلة وسمع دوي الانفجارات داخل المعسكر.

كتيبة سيف الحق في ديالى

-إعطاب همر على طريق كنعان بلد روز في قاطع ديالى.

-تدمير مدرعة و همر وسط التحرير في بعقوبة.

-تفجير ناقلة جنود أمريكية وسط التحرير.

-إعطاب همر وسط الجاهزة.

-إعطاب همر عند البو خميس.

-إحراق همر عدد ((٢)) على طريق الحي.

-إعطاب همر على طريق شهربان.

-إعطاب همر على طريق بهرز.

-تفجير عبوة ناسفة على دورية أمريكية راجلة.

-إطلاق ((٣)) صواريخ من نوع سيخوي على قاعدة البكر العسكرية.

-إطلاق ((٥)) صواريخ سي خوي على المطار.

-اشتباكات مع القوات الأمريكية في بهرز.

-اشتباكات مع القوات الأمريكية وسط التحرير دون إحصاء الخسائر.

كتيبة عبد الله بن المبارك في الرمادي

سرية فتح الفتوح :

-بتاريخ الجمعة٢١/٤ / ٢٠٠٥ قامت السرية بإطلاق ٥ قذائف هاون عيار ٨٢ ملم على مقر القوات الأمريكية في معسكر هيت.

-بتاريخ السبت ٢٢/٤/٢٠٠٥ قامت السرية بإطلاق ٥قذائف هاون عيار٨٢ ملم على معسكر هيت وسمع دوي الانفجارات داخل المعسكر .

-بتاريخ الجمعة ٦/٥/٢٠٠٥ قامت السرية بإطلاق ٤ صواريخ نوع كراد على قاعدة عين الأسد وتم استهداف المطار فيها وكانت الإصابة مباشرة وسمع دوي الانفجارات وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد فيه .

-بتاريخ السبت ٧/٥/٢٠٠٥ قامت السرية بإطلاق (٢) صاروخ نوع كراد على قاعدة عين الأسد وتم استهداف محطة الوقود وكانت الإصابة مباشرة وبقيت النيران مشتعلة عدة ساعات .

-بتاريخ الاحد١٥/٥/٢٠٠٥ قامت السرية بتفجير عبوة ناسفة على مدرعة أمريكية في منطقة المحمدي وكانت خسائر العدو تدمير المدرعة وقتل من فيها.

-بتاريخ الاثنين ١٦/٥/٢٠٠٥ قامت السرية بتفجير عبوة ناسفة في قضاء الرطبة على آلية أمريكية نوع زيل وكانت خسائر العدو حرق وتدمير الآلية وقتل وإصابة عدد من الجنود الذين كانوا يستقلونها وقد جمعت ملابس الجنود وأحرقت في ساحة عامة داخل الرطبة

-بتاريخ الثلاثاء ٢٤/٥/٢٠٠٥ قامت السرية بتفجير عبوتين ناسفتين على الخط السريع في منطقة ٧٠ كيلوا مما أدى إلى تدمير آليتين من نوع زيل محملة بمواد للقوات الأمريكية

سرية حماة الإسلام :

-بتاريخ الجمعة ٢٨/٤ / ٢٠٠٥ قامت السرية بإطلاق (٢) صاروخ نوع كاتيوشا على مقر القوات الأمريكية (دائرة المخابرات سابقاً) في الرمادي وكانت الإصابات مباشرة .

سرية ذات الرقاع :

-بتاريخ الجمعة ٢٨/٤ / ٢٠٠٥ قامت السرية بتفجير لغم أرضي على مدرعة أمريكية في منطقة الـ٥ كم في الرمادي وكانت

خسائر العدو تدمير الآلية وقتل وإصابة الجنود الذين كانوا بداخلها .

سرية بدر الكبرى :

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥/٥/١١ قامت السرية بتفجير عبوة ناسفة على الشارع العام مقابل المحكمة على دورية أمريكية وكانت خسائر العدو تدمير آلية عسكرية من نوع هامفي وقتل جميع طاقمها ومنهم جنرال كبير .

سرية اليرموك :

-بتاريخ الثلاثاء ٢٠٠٥/٤/٢٦ وفي تمام الساعة الواحدة والربع ظهراً قامت السرية بإطلاق صاروخ نوع (C5K) على آلية عسكرية أمريكية نوع جيب همر في منطقة الـ ٥ كم في الرمادي وكانت خسائر العدو إصابة الآلية بأضرار بليغة وإصابة جنديين إصابات خطيرة .

-بتاريخ الجمعة ٦/٥/ ٢٠٠٥ وفي تمام الساعة التاسعة مساءً قامت مجموعة من السرية بالاشتباك مع القناصة الأمريكان المتواجدين في العمارة المجاورة للحي الصناعي القديم في الرمادي أثناء محاولتهم زرع عبوة ناسفة في فلكة التانكي(بداية شارع عشرين) وكان الاشتباك بالأسلحة الرشاشة لمدة ١٠ دقائق تقريباً لحين إنجاز المهمة وإتمام عملية زرع العبوة وانسحاب جميع عناصر المجموعة بسلام بفضل من الله ومنه .

-بتاريخ الأحد ٢٠٠٥/٥/١٥ وفي الساعة الثالثة بعد الظهر تم استهداف آلية أمريكية بصاروخ (R.B.G.7) في منطقة الملعب وكانت الإصابة مباشرة مما أدى إلى تدمير الآلية وقتل جنديين أمريكيين وإصابة أثنين آخرين .

سرية تبوك في الخالدية :

-بتاريخ الاثنين ٢٠٠٥/٥/٢٣ قامت السرية بإطلاق أربع صواريخ كراد على معسكر الحبانية وفي تمام الساعة العاشرة مساء" على قاعة السينما(مقر الاستخبارات الأمريكية)وكانت الإصابة دقيقة حسب شهود عيان من منطقة البوعيسى.

-بتاريخ الثلاثاء ٢٠٠٥/٥/٢٤ قامت السرية بإطلاق ٢صاروخ كراد على معسكر إقلاع ١٧ قديما" في معسكر الحبانية وقد شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد .

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥/٥/٢٥ قامت السرية بإطلاق ٢صاروخ كاتيوشا على مقر البضائع الجوية في معسكر الحبانية .

سرية أُحد :

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٥/١٣ تم تفجير عبوة ناسفة على آلية أمريكية من نوع هامفي (بَدي) وتم تدمير الآلية بالكامل وقتل (٨) علوج في فلكة البوغانم .

سرية عبد الله بن المبارك :

-بتاريخ الجمعة ٥/١٣ / ٢٠٠٥ تم قنص علج أمريكي على آلية أمريكية (مدرعة) في منطقة السجارية (الشارع العام) .

سرية الخندق :

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٥/١٣ تم تفجير عبوة ناسفة بالقرب من مدينة الألعاب الجديدة وتم إحراق آلية أمريكية من نوع همر وقتل وإصابة عدد من الجنود الأمريكان .



كتيبة أبو بصير في الرمادي

-بتاريخ ٢٠٠٥/٤/١٦ تم تدمير كاسحة الغام كبيرة مع طاقمها بواسطة عبوة ناسفة قرب مستشفى الرمادي العام .

-بتاريخ ٢٠٠٥/٤/٢٠ تم تدمير ناقلة أشخاص بواسطة عبوة ناسفة قرب المدينة السياحية في الحبانية .

-بتاريخ ٢٠٠٥/٤/٢٨ قامت مجموعة بتدمير همر أمريكية بواسطة عبوة ناسفة مقابل مديرية الجنسية في الرمادي .

-بتاريخ الثلاثاء٢٠٠٥/٥/٣ تم تدمير (٢) سيارة همر بواسطة عبوة ناسفة في شارع المعارض في الرمادي .

-بتاريخ الأحد ٢٠٠٥/٥/١٥ تم تدمير آلية أمريكية بواسطة عبوة ناسفة على طريق سكة القطار في الرمادي.

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥/٥/١٨ بالتعاون مع الجيش الإسلامي تم إحراق ٩شاحنات تحمل كرفانات للجيش الأمريكي في منطقة جزيرة الخالدية.

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٥/٢٠ تم إعطاب همر في حي المعلمين في الرمادي بصاروخ RBG7 .

-بتاريخ السبت ٢٠٠٥/٥/٢١ تم تدمير شاحنة نقل معدات للجيش الأمريكي على طريق الخط الستراتيجي في الرمادي.

-بتاريخ الأحد ٢٠٠٥/٥/٢٢ تم إعطاب مدرعة في تقاطع شارع عشرين في الرمادي .

-بتاريخ الاثنين ٢٠٠٥/٥/٢٣تم تدمير همر أمام مديرية جنسية الرمادي .

-بتاريخ الثلاثاء ٢٠٠٥/٥/٢٤تم تدمير آلية نقل جنود مدرعة أمام متحف الأنبار.

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥/٥/٢٥تم تدمير همر على الخط الستراتيجي في الرمادي .

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٥/٢٧ تم تدمير ناقلة معدات على طريق الخط الستراتيجي في الرمادي .

كتيبة الفردوس في الفلوجة

-بتاريخ الاحد٢٠٠٥/٥/٢٢ عملية نوعية وذلك بقنص ٢جندي أمريكي في منطقة الشرطة الخامسة.

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥/٥/٢٥ قنص ٢جندي أمريكي قرب معمل زينب .

-إطلاق صاروخ كراد على ثكنة عسكرية أمريكية .

-تدمير همر باستخدام عبوة ناسفة في منطقة التاجي .

كتيبة محمود شيت خطاب غربي الفلوجة

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥/٥/١٢تم تدمير همر خلف الجامعة التكنولوجيا .

-بتاريخ الثلاثاء ٢٠٠٥/٥/١٧تم تدمير همر على طريق الفلاحات مع شاحنة نقل.

-بتاريخ السبت ٢٠٠٥/٥/٢١ تم قصف قاعدة الحبانية بصاروخين كراد.





كتيبة أحمد ياسين في الطارمية

- بتاريخ الاثنين ٢٠٠٥/٥/٢تم تدمير همر عدد ٢.

-بتاريخ الاثنين ٢٠٠٥/٥/٢ تم حرق تريلة تابعة للقوات الأمريكية.

-بتاريخ الاثنين٢٠٠٥/٥/٢ تم تدمير همر عدد٢.

-بتاريخ الثلاثاء ٢٠٠٥/٥/٣ تم تدمير تريلة +همر.

-بتاريخ الخميس ٢٠٠٥/٥/٥ تم تدمير همر .

-بتاريخ السبت ٢٠٠٥/٥/٧ تم تدمير تريلة +تدمير همر.

-بتاريخ الاثنين ٢٠٠٥/٥/١٦ تم تدمير همر .

-بتاريخ الثلاثاء ٢٠٠٥/٥/١٧ تم تدمير همر .

-بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٥/٥/١٨ تم قصف موقع التاجي بقنابر هاون ١٢٠ملم .

-بتاريخ الجمعة ٢٠٠٥/٥/٢٠ تم تدمير همر عدد ٢ .

ملامح المشروع السياسي للمقاومة الإسلامية الوطنية -كتائب ثورة العشرين- في العراق (الحلقة الثانية)

بما أن المقاومة الإسلامية في العراق بمختلف توجهاتها وبغالبيتها العظمى هي حركات جهادية إسلامية فبطبيعة الحال لها أهداف كبرى أساسية وهذه الأهداف مهما سمت وكبرت فهي في نفس الوقت تعتبر وسائل وأساليب تستخدمها الحركات الجهادية للوصول إلى تحقيق الواجب العيني لفرضية الجهاد الذي كلفها بها دينها الحنيف من اجل رفعة لا اله إلا الله ووصولا إلى مرضاة الله تعالى استعدادا للوقوف يوم العرض عليه وقد قامت بواجب الوقت لنصرة الدين وحفظه وحفظ الأموال والأنفس والأرض والأعراض ، أما الأهداف فبإمكاننا تلخيصها بالآتي :

١. تسعى في هذه المرحلة إلى تحرير أرض العراق من الاحتلال العسكري والسياسي الأجنبي دفعا للظلم الذي حل بنا ومنعا للاستبداد والتسلط السياسي للتوجهات الغير الإسلامية التي جاءت مع المحتل لتنفيذ برامج الأنظمة الكافرة والعميلة التي تصبو إلى انتزاع الهوية الإسلامية ذات العقيدة الصحيحة وإذابة العراق في المشروع الصهيوني الصليبي الجديد.

٢. لقد وعت المقاومة الإسلامية الأهداف الكامنة وراء مشروع الاحتلال البغيض لبلدنا وأدركت جيدا أن الغزاة لهم أهدافا متعددة ومتداخلة ابسطها المعلن بين الناس وهو السيطرة على منابع النفط والهيمنة على ثروات البلد والتحكم بها ليسهل عليهم الهيمنة على القرار السياسي لأغلب الدول العظمى في العالم مرورا بالرغبة في الهيمنة على المفصل الرئيسي الذي يتحكم بالمنطقة برمتها حتى تصبح القوى الصهيونية والصليبية على بوابة الشرق الأقصى الذي يعتبر الهدف التالي لهذه القوى الشريرة وانتهاءً بفرض مشروع الشرق الأوسط الجديد لكي يتوافق مع تعاليم العهد الجديد والهدف هو إزالة كل شيء قديم (طبعا عدا ما يتوافق مع تعاليم العهد القديم)، لكل هذا فإن من الأهداف الأساسية للمقاومة الإسلامية هو إعاقة تنفيذ هذا المخطط الخبيث والإبقاء على هوية العراق الحالية تمهيدا لإقامة الحكومة العادلة التي تستمد تعاليمها من الدين الإسلامي الحنيف .



٣.السعي لتمكين أبناء الشعب العراقي في مرحلة لاحقة من حكم أنفسهم بأنفسهم ، وبناء دولتهم على أساس المبادئ السامية للدين الإسلامي الحنيف القائمة على تطبيق العدالة وعدم التمييز على أساس اللون أو العرق أو الدين أو المذهب في مجال حقوق المواطنة على هذه الأرض وتعمل على أن يكون العراق دولة مستقلة حرة الإرادة وأن يلعب دورا فاعلًا في محيطه العربي والإسلامي والدولي بما يضمن الاستقرار والسلام لكل أبناء الإنسانية.

٤.إن قضية الجهاد وإعداد العدة والقوة هي ليست بجديدة على الشعب العراقي المسلم الرافض لأي احتلال غريب دخل جسده ، ولهذا لم تجد (المقاومة الإسلامية) أي عناء أو صعوبة في تكونها وقيامها وإقناع الآخرين بضرورة الحل العسكري لإخراج المحتل ، ولهذا تشكلت بشكل سريع وفعال معتمدة على فتاوى صدرت قبل الحرب من علماء المسلمين في كثير من بقاع العالم الإسلامي ، أجمعت أغلبها على وجوب قتال المحتل ، مع (التشديد) على أن راية النظام السابق هي راية ليست إسلامية.



الرفق ما كان في شيء إلاَّ زانه ، وما نُزع من شيء إلاَّ شانه ، اللين في الخطاب ، البسمة الرائقة على المحيا ، الكلمة الطيبة عند اللقاء ، هذه حلل منسوجة يرتديها السعداء ، وهي صفات المؤمن كالنحلة تأكل طيباً وتصنع طيباً ، وإذا وقعت على زهرة لا تكسرها لأن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف . إن من الناس من تشرئب لقدومهم الأعناق ، وتشخص إلى طلعاتهم الأبصار ، وتحييهم الأفئدة وتشيّعهم الأرواح ، لأنهم محبوبون في كلامهم في أخذهم وعطائهم ، في بيعهم وشرائهم ، في لقائهم ووداعهم . إن اكتساب الأصدقاء فن مدروس يجيده النبلاء الأبرار ، فهم محفوفون دائماً وأبداً بهالة من الناس إن حضروا فالبشر والأنس ، وإن غابوا فالسؤال والدعاء .

إن هؤلاء السعداء لهم دستور أخلاق عنوانه : ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (فصلت: من الآية٣٤) فهم يمتصّون الأحقاد بعاطفتهم الجيّاشة ، وحملهم الدافئ ، وصفحهم البريء ، يتناسون الإساءة ويحفظون الإحسان ، تمر بهم الكلمات النابية فلا تلج آذانهم بل تذهب بعيداً هناك إلى غير رجعة . هم في راحة ، والناس منهم في أمن ، والمسلمون منهم في سلام ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم)) ، ((إن الله أمرني أن أصل من قطعني وأن أعفوا عمَّن ظلمني وأن أعطي من حرمني)) ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ (آل عمران: من الآية١٣٤) بشّر هؤلاء بثواب عاجل من الطمأنينة والسكينة والهدوء .

وبشرهم بثواب أخروي كبير في جوار رب غفور في جنات ونهر ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ (القمر:٥٥) .



الأمل والثقة بالله تعالى

ما نود أن نقف عنده هو حال المسلمين في غزوة الأحزاب – والتي تكاد أن تنطبق على واقعنا اليوم من تحزُّب الأحزاب الكافرة على الإسلام والمسلمين – وشدة الثقة بالله تعالى ، فتأمل ! بالرغم من كل تلك الظروف العصيبة الشديدة التي أحاطت بالمسلمين من حصار جماعي من مختلف قبائل العرب واليهود ، وبجيش يبلغ عشرة آلاف مقاتل ، ومن جوعٍ وخوفٍ وهلع وشدة برد ... ، لم ييأس المسلمون ولم تتزعزع ثقتهم بالله تعالى ، بل إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان في ظل تلك الظروف يعدهم بفتح الشام وفارس واليمن ، وهي الدول العظمى في ذلك الوقت . وتأمل موقف المنافقين إزاء تلك الوعود ، وتزعزع قلوبهم حينما رأوا كثرة جيوش الأحزاب : (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً) (الأحزاب:١٢) ، ثم تأمل موقف المؤمنين لما رأوا الأحزاب : (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً) (الأحزاب:٢٢)

واليوم ... في ظل تحزب قوى الكفر على الأمة الإسلامية ، وتضييقها على المسلمين في كل مكان وتنكيلها بدعاتهم ، واغتصابها أراضيهم ، واستنزافها ثرواتهم ...، كم نحن بحاجة إلى مراجعة حساباتنا ، وتقوية صلتنا بديننا ، وأن ما يحصل للمسلمين من الهوان وتسليط الأعداء إنما هو لِحِكَمٍ عديدة ، وأسباب كثيرة ... كما أننا بحاجة ماسة إلى النظر إلى المستقبل ، والثقة بالله تعالى ووعده للأمة بالعز والتمكين إن هي استمسكت بالإسلام ، وما يدعو إليه من وجوب إعداد العدة ، وأن الأمة إن كبت مرة فقد كبت قبل ذلك مرات ، وكانت تعود في كل مرة كأقوى ما تكون ، وأن ما تمر به أمتنا اليوم من الضربات المتتابعة والصفعات الموجعة ما هي إلا إرهاصات مبشرة لنهضة الأمة ، وصحوتها من غفلتها ، وعودتها مرة أخرى إلى دينها ، ومصدر عزها ومجدها ، فإن الظلام كلما احلولك وادلهمّ فإن وراء الأفق نوراً ، وفي حضن الكون شمس ساطعة ، وكلما اشتد غلس الليل اقترب ميلاد النهار .

ومهما كان واقع الأمة مؤلماً يفرض على كثير من المسلمين أقسى الظنون ، إلا أنها في طريق التغيير الإيجابي تسير ، وهي الآن أفضل بكثير من سنوات مضت ، فلا ينبغي استبطاء النصر ، واستعجال الظفر . ولنتأمل كيف أن الشام وفارس واليمن التي وعد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بفتحها ، لم يظفر بها المسلمون إلا بعد وفاته (صلى الله عليه وسلم) بسنين ، وفي ذلك درس للمتعجلين الذين يستبطئون الظفر والنصر ، وهو قادم بإذن الله تعالى وقوته .



أطلت علينا في الآونة الأخيرة رؤوس ترتدي لباس التعقل والاستبصار و ((التنوير)) وتطلق صفات : التزمت والإسلاموية و ((التفخيخ)) على من تريد إقصاءه . ومثل تلك المصطلحات تحمل عدة معان وربما قصداً – ليتم تفسيرها بحسب الظروف والأهواء ، كما في مصطلحات ((حقوق الإنسان)) و ((الإرهاب)) و ((الحرية)) و ((الديمقراطية)) و ((الاستعمار)) و ((إعادة الإعمار)) ... إلاّ أن التفخيخ هو أحد تلك المصطلحات الجديدة والخاصة حينما تضاف للرؤوس فإنما يعتقد به أن العقول المفخخة هي : الأدمغة المحشوة بأفكار منحرفة ذات نتائج مدمرة .

وعندما ننظر – في المقابل – إلى تلك الرؤوس ((المتعقلة)) ! ((المستنيرة)) ! نجدها أكثر تفخيخاً وأشد تدميراً – لو تحقق لها ما تريد – للأسباب التالية :

أولاً : إن أفكارها التدميرية قد غُطيت بعدة طبقات من الأغلفة البراقة .

ثانياً : إن التدمير الفكري يأخذ أبعاد كثيرة ، ويمتد تأثيره طويلاً.

ثالثاً : روحها اقصائية في تناول الرأي الآخر ، فلا مجال للحوار أو سماع وجهة نظره .

وقد برزت مظاهر التفخيخ في تلك الرؤوس في الجوانب التالية :

١- أخذت تلك الرؤوس على عاتقها تبرير الغزو الأجنبي للعراق واحتلاله ، مع إن الشرائع السماوية والقوانين البشرية لا تقر ذلك . وعلى الرغم من أن الإدارة الأمريكية حاولت الحصول على تفويض دولي فلم تفلح ، وشنت حرباً غير شرعية لم تقرها الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن . فبأي حق تروّج له تلك الرؤوس المفخخة ، مع معرفتها بأن ذلك الغزو – كما هو معلوم – قام على أسس كاذبة ، اعترف مقترفوها بذلك ، واتضح للعالم أجمع عدم صحتها ، ما عدا تلك العقول المفخخة التي ما زالت مظهرة تصديقها .

٢- حاولت تلك الرؤوس الترويج للمقولة بأنها جاءت لمنح العراقيين ((الحرية)) و ((الديمقراطية)) و الضغط على الدول المجاورة – وفي مقدمتها دول الخليج – لإجراء ((إصلاحات)) وإلاّ فإن مصيرها سيكون مثل العراق . صحيح أن التهديد بفرض الإصلاح خفت في الأشهر الأخيرة للمأزق التي وقعت فيه أمريكا ، لكن حليمة ستعود لعادتها القديمة إذا ما واتتها الفرصة . فهل تريد تلك الرؤوس المفخخة أن نصبح مثل العراق ؟ يقول الأمين العام المساعد السابق للأمم المتحدة ((دينس هاليدي)) :((بوش الديكتاتور الأكبر للنظام العالمي لتورطه في جرائم الحرب في العراق وفلسطين وأفغانستان ، إنها إرهاب دولة ، وانتهاك صريح لميثاق الأمم المتحدة ، واتفاقية جنيف)) ويضيف :((إن أمريكا تريد فرض هيمنتها– وليس الديموقراطية كما تدعى – لاستنزاف الموارد الطبيعية للعرب ، في مقدمتها النفط)) كما شبّه هاليدي الهيمنة الأمريكية على الوطن العربي بأنه ((تسونامي أمريكي)) .

٣- لقد تعامت تلك الرؤوس عن الأهداف الحقيقية للغزو الأمريكي والتي تهدد مستقبل العالم العربي والإسلامي على المدى القريب والبعيد : دينياً وثقافياً واقتصادياً وعسكرياً وسياسياً ، وإذا كانت قوات التحالف فكرت في الخروج من أفغانستان قبل عشرة سنوات من الآن ، كما أعلن – منذ أيام – القائد الألماني لتلك القوات ؛ فكم من عشرات السنين تكفي لخروج الأمريكان طوعاً من العراق ؟

٤- حاولت تلك الرؤوس إلصاق التطرف بالاتجاهات الإسلامية والمناهج التعليمية ، وطالبت في محاصرتها وتجفيف منابعها ، وبتعديل المقررات الدراسية . ولكنها تجاهلت أن حكومة بوش يسيطر عليها تحالف الصهاينة مع ((المحافظين الجدد)) – كما تقول – بل بلغ بتلك الرؤوس الحد إلى تزوير الحقيقة ؛ فالترجمة الصحيحة لـ (New born christians) النصارى الجدد ، وليست ((المحافظون الجدد)) التي يريد أولئك أن يلبّسوا الأمر علينا .

وفي الوقت الذي تحاول تلك الرؤوس المفخخة إبراز الولايات المتحدة على إنها دول إعلامية ، بعيدة عن الانتماءات الدينية ،

نجد المحللين السياسيين يؤكدون أن التقارب (بوش) أو(رايس) ليس فقط تقارباً سياسياً بل هو أيضاً تقارب ديني ؛ فـ(رايس) قد صبُغت دينياً بيدي أبيها القس ومدير الكنيسة ، أما سياسياً فقد صنعها أستاذها اليهودي المتعصب المهاجر التشيكي (جوزيف كوربيل) والد (مادلين أولبرايت) وزير الخارجية في حكومة كلنتون .

بل أشار المحللون إلى أكثر من ذلك ، وهو أن العامل السياسي في إعادة انتخاب بوش هو انطلاقه من معتقداتهم الدينية على الرغم من إخفاقه سياسياً وعسكرياً واقتصادياً .

كما ركزت تلك الرؤوس على وصف الداعين إلى مقاومة الاحتلال ومجاهدة العدو بأنه غير واقعيين ، وأنه بزعمهم ضحايا لمفردات ومصطلحات العصور الوسطى ، لكنهم صموا آذانهم عن سماع التوجيهات التي تلقاها الجنود ورجال البحرية الأمريكيون ، ليس فقط من القساوسة – الذين هم جزء من الجيش – بل أيضاً من القادة العسكريين ؛ فهي مشحونة بالعبارات الدينية . وكما ذكرت صحيفة (كريستان ساينس مونيتر) الأمريكية أن الجنود المهاجمين بالفلوجة يتلون دائماً (مزامير داود) وخاصة (الإصحاح ٩١) الذي يحث على القتال والبطش بالأعداء ، بل لو استلمت إلى ما قاله قائد الفرقة التي هاجمت الفلوجة لاعتقدت أنك أمام أحد قادة الحملات الصليبية القديمة : ((مزقوا جسد العدو وأرسلوه إلى الله ، يحفظكم الرب)) . هذه العبارات لا تصدر من جيش يدعي العلمانية ، ولكن الرؤوس المفخخة تصم أذنيها عن سماع مثل هذه الألفاظ .

٦- لقد تعامت تلك الرؤوس المفخخة عن جرائم الحرب والتعذيب التي يرتكبها الأمريكيون في أفغانستان والعراق وغوانتنامو ، والتي هزت العالم وأرعبته وكشفت سوءة أمريكا ، ولكنها لم تجد منفذا إلا تلك الرؤوس المفخخة ، بل انبرت للدفاع عنها وتبريرها بصورة مشينة لم يجرؤ عليها الأمريكيون أنفسهم .

٧- صدقت تلك الرؤوس المزاعم الأمريكية بأنها تشن هذه الحروب لمكافحة المنظمات الإرهابية ، بينما تناست تلك الرؤوس أن أمريكا نفسها تمارس الإرهاب وتدعم دولاً تمارسه كالعدو الصهيوني ، وبعض دول أمريكا الجنوبية ، وقد بيّن د.عبد الرحمن العصيل – أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الملك فهد – بأن الولايات المتحدة الأمريكية أحد أبرز مصدري الإرهاب في العالم ، ففيها ٣٨٠ منظمة إرهابية ، تتلقى دعماً سنوياً يصل إلى مائة مليار دولار .

٨- لم تُدِنْ تلك الرؤوس جرائم الإبادة الجماعية التي أقترفها الأمريكيون في مطار بغداد ، وبغداد نفسها ، والفلوجة ، والرمادي ، وبعقوبة ، والنجف ، والموصل ... وقصفها بالصواريخ والمدافع وطائرات بـ٥٢ والأسلحة المحرمة ، وتدمير المساجد وتدنيسها ، وهدم البيوت على رؤوس أصحابها المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ ، ومنع سيارات الإسعاف والإغاثة من معالجة الجرحى ونقل الموتى ، كل ذلك لم يحرك ساكناً لدى تلك الرؤوس المفخخة ولم تنبس بكلمة . لقد أدت هذه الإبادة الجماعية إلى قتل أكثر من مائة ألف مدني عراقي خلال الستة عشر شهراً الأولى من الحرب ، كما جاء في تقرير علمي لأساتذة جامعتين أمريكية وعراقية . لم ترَ تلك الرؤوس هذه المذابح التي يرتكبها جيش نظامي ، بينما تضخم عمليات محدودة يقوم بها أفراد ليس لهم قيادة موحدة ، وعرضة للاجتهاد والاختراق .

٩- بل بلغ التفخيخ في هذه الرؤوس حد وصف المقاومة العراقية بأنها هي المعتدية وأن الأمريكيين هم المعتدى عليهم !! ؛ وعليه فإن المقاومة الفلسطينية هي المعتدية وإرهابية ، و شارون هو رجل السلام ، كما وصفته الإدارة الأمريكية . بل لو تعرض بلدنا للتهديد – كما جاء على ألسنة بعض الساسة ووسائل الإعلام الأمريكية – فعلينا ألاّ نقاوم حتى لا نعتدي على الغزاة . إن القوى الغازية لن تندحر إلاّ بالمقاومة ، يقول الأمين العام المساعد السابق للأمم المتحدة دينس هاليدي : (إن المقاومة العراقية تمارس حقها المشروع لتحرير وطنها ، وميثاق الأمم المتحدة ينص على حق الأفراد في الدفاع عن النفس في ظل الاحتلال) .

١٠- الدعوة الملحة من تلك الرؤوس المفخخة إلى الاستسلام وترك المقاومة ما هو إلا حلم ووهم تمني نفسها به ، كما توهم الغزاة بأن الشعب العراقي سيقابلهم بالورود ، فلجأت هذه الرؤوس إلى التخذيل تارة ، وإلى التخويف تارة أخرى ، وإلى التلويح بمخاطر الحرب الأهلية ، إن الأمريكان لن يدَّخروا وسعاً في إشعال حرب أهلية عندما تتحقق هزيمتهم . ولكن تلك الرؤوس لم ترَ ما تفعله أمريكا لزرع أسباب الفرقة في العراق ؛

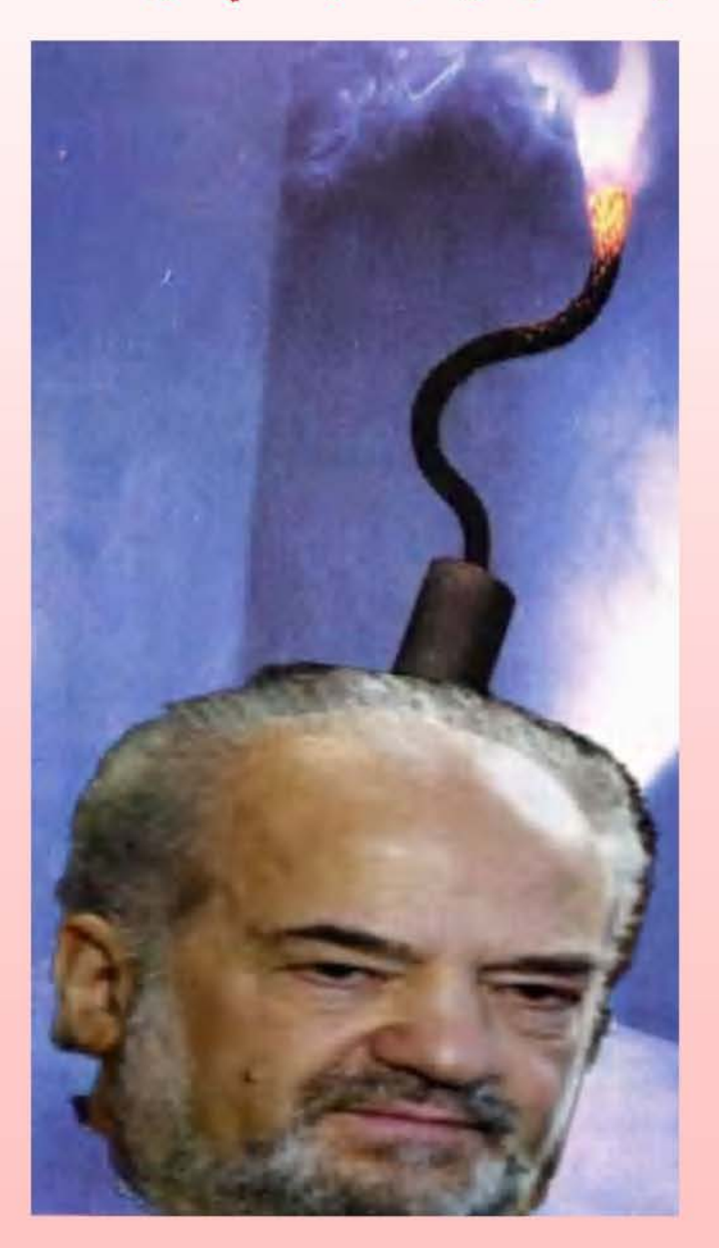
فهي تسعى لتقسيم أرضه عرقياً وطائفياً ، وتوزيع المناصب السياسية عرقياً وطائفياً في الحكومتين الانتقالية والمؤقتة .

١١- طُعْم آخر يعلقه أمامنا أولئك المتآمرون ، وهو بناء العراق الحديث . ولكن من قال إن عليك أن تدمِّر بلداً كاملاً لتجعله حديثاً؟؟؟ ألم يصل مستوى إدراك تلك الرؤوس المفخخة عقل ذلك الطفل الأمريكي – الذي رأى قصف الجيش الأمريكي لبغداد بالطائرات والصواريخ والمدفعية في بداية الحرب – فسأل أباه : ماذا يصنع هؤلاء ؟ فأجاب أبوه : يحررون العراقيين . فقال الطفل : أرجو ألاّ يأتوا لتحريرنا . لقد أغمضت تلك الرؤوس عيونها عن مغامرات أمريكا التحريرية الفاضحة في أمريكا اللاتينية ؛ حيث نصبت مجموعة من الحكام الدكتاتوريين دعماً منها للديمقراطية وبناء الدولة الحديثة ، أما بناء الدولة الحديثة في العراق فيتطلب – بحسب النظرة الأمريكية – تمثيلاً نسبياً جنسياً وطائفياً وعرقياً ، وهذا وضع تؤثرنا به على نفسها .

١٣- تلك الرؤوس المفخخة المبشرة ببزوغ فجر الحرية والديموقراطية في المنطقة تعامت عن التعتيم – بل التزوير – الإعلامي الذي يقوم به الذين جاءوا لتعليمنا الحرية ، بل إن تلك الرؤوس نفسها كانت أداة من أدوات ذلك التعتيم والتزوير ، فبلد (الحرية) و (الديمقراطية) ، حارب الصحفيين في الداخل بالإقصاء والفصل من العمل والتهديد لمجرد محاولة نشر الحقيقة أو انتقاد السياسة الأمريكية . أما في الخارج فأبعدت وسائل الإعلام عن الأحداث ، وحجبت الحقيقة ، وتعرض من يجرؤ على نقل أخبار لا تريدها الإدارة الأمريكية إلى التهديد والوعيد من رامسفيلد ، بل القتل والتفجير كما حدث لقناتي الجزيرة والعربية ، وقتل المراسلين والصحفيين في فندق فلسطين وغيره . ولو تتبعنا ردة الفعل لجريمة الحرب التي ارتكبها جنود البحرية الأمريكية في مسجد الفلوجة ، التي هي واحد من أبشع جرائم الحرب الأمريكية ، لوجدنا أن السياسيين وبعض وسائل الإعلام الأمريكية قد وجهت اللوم والنقد الشديد لمراسل (إن بي سي NBC) لنقله الخبر والصورة ، ودعا أحد أعضاء الكونجرس إلى منع الصحفيين من مرافقة الجيش ، طبعاً حتى لا تنكشف تلك الجرائم . ونتيجة للحملة التي تعرض لها سايتز – المراسل الذي كشف جزءاً من المستور – فقد كتب رسالة مفتوحة يبرر فيها صحة تصرفه . وحينما يضطر صحفي لتبرير نقله جزءاً من الحقيقة ؛ فذلك دليل على مدى ما وصلت إليه الحرية في أمريكا ، والتي تريد أن تعلمنا إياها . إن تلك الرؤوس لا تريد أن تصدق أن من أكبر ضحايا هذه الحرب هي الحرية والديمقراطية .

إنك لتعجب من رؤوس أُشربت الولاء لأمريكا ، وخُتم على قلوبها فلا تدرك الباطل باطلاً ولا الحق حقاً ، وغُشّيت أبصارها فلا ترى إلا ما تُريها ولِّيتها ، وصُمّت آذانها فلا تسمع صرفاً ولا عدلاً . غير أن عجبك هذا لا يدفعك لأن تتمنى سكوتها ؛ فهي وسيلة من وسائل إظهار الحقيقة من جانبين :

تهافت منطقها ، وصلابة الموقف الذي تحاربه .



استراحة المقاتل

- في الحديث الحسن -

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (لا تبلغوني عن أصحابي سوءاً فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر)

- رافق الخليفة سليمان بن عبد الملك -

عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) لزيارة أحد معسكرات الجيش ... وأمام معسكر يعج بالعتاد والرجال ... سأله سليمان في زهو :

((ما تقول في هذا الذي ترى يا عمر ؟))

فأجاب عمر (رضي الله عنه) :

{ أرى دنيا .. يأكل بعضها بعضا .. وأنت المسؤول عنها .. والمأخوذ بها } فبهت الخليفة وقال : ما أعجبك يا عمر !! فأجاب عمر { بل ما اعجب من عرف الله فعصاه .. وعرف الشيطان فاتبعه .. وعرف الدنيا فركن إليها } .

- كان عبد الله بن المبارك (رضي الله عنه) -

له جار يهودي ، فكان يبدأ فيطعم اليهودي قبل أبنائه ويكسوه قبل أبنائه ، فقالوا لليهودي : بعنا دارك فقال : داري بألفي دينار ، ألف قيمتها وألف جوار ابن المبارك ، فسمع ابن المبارك بذلك فقال : اللهم اهده إلى الإسلام ، فاسلم اليهودي بإذن الله .

- قال حاتم الطائي -

وهو يوصي خادمه أن يلتمس ضيفاً

أوقد فان الليل ليل قرٌ

إذا أتى ضيف فأنت حرٌ

- مر عبد الله بن المبارك (رضي الله عنه)-

حاجا بقافلة فرأى امرأة أخذت غرابا ميتا من مزبلة فأرسل في إثرها غلامه فسألها فقالت : ما لنا منذ ثلاثة أيام إلا ما يلقى بها فدمعت عيناه ، وأمر بتوزيع القافلة في القرية وعاد وترك حجته تلك السنة ، فرأى في منامه قائلا يقول :

حج مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور

- إن الشيطان يصرع العبد عند ثلاث -

- الغضب والشهوة والغفلة *

- يقول أحد السلف -

(يا ابن آدم إنما أنت ثلاثة أيام : أمسُك وقد ولى ، وغدك ولم يأت ، ويومك فاتق الله فيه)

- تقول العرب -

(إذا اشتد الحبل انقطع)

- يقول المثل الصيني -

((لا تعبر جسراً حتى تأتيه !!))

- قال شيخ الإسلام ابن تيميه (رحمه الله) -

((المؤمن لا يطالب ، ولا يعاتب ، ولا يغارب))

هذه هي النفوس الكبيرة فتعلموا منها... ولا تغتروا بأنفسكم أيها المجاهدون !!!



• قال أحد الحكماء •

(الجبان يموت مرات ، والشجاع يموت مرة واحدة)

*عشر زهرات يقطفها من أراد الحياة الطيبة *

١- جلسة في السحر للاستغفار : (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) (آل عمران: من الآية١٧)

٢- خلوة للتفكير : (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران: من الآية١٩١)

٣- مجالسة الصالحين : (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) (الكهف: من الآية٢٨)

٤- الذكر : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً) (الأحزاب:٤١)

5- ركعتان بخشوع : (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ) (المؤمنون:٢)

٦- تلاوة بتدبر : (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً) (النساء:٨٢)

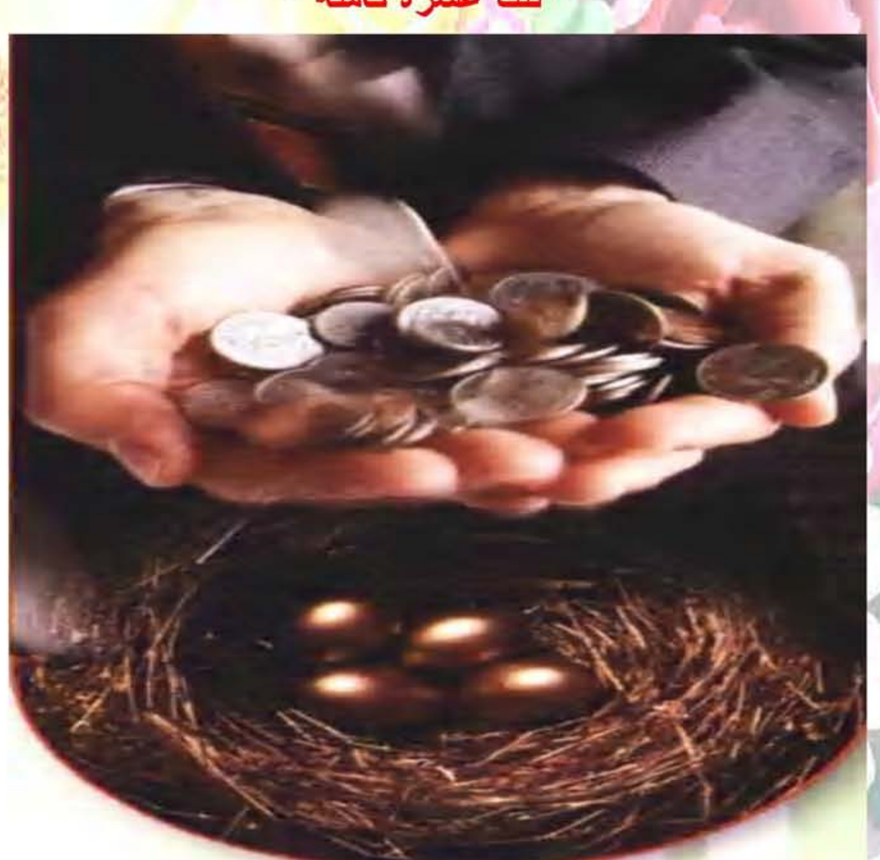
٧- صيام يوم شديد الحر : (يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي)

٨- صدقة في خفاء : (حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه)

٩- كشف كربة عن مسلم : (من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) .

١٠-زهد في الفانية : (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلا تَعْقِلُونَ) (القصص:٦٠)

* تلك عشرة كاملة *





حتى نلتقي

ما تداعت حصوننا من الداخل إلا بعد أن تمكنت القوى المعادية من اليهود والصليبيين وعلى رأسهم أمريكا من بث أياديها الخفية في أعماق الفكر الإسلامي وفي ذات الشخصية والعقيدة الإسلامية .

وأخذت تنخر في جسد الإسلام وتبث فيه سمومها وتظهر هذا الجسد المسموم على انه الإسلام وللأسف اخذ البعض من أبناء جلدتنا ممن غرتهم الدنيا وأغواهم الشيطان يسوغون للمحتل تشويه صورة المسلمين المجاهدين وإعطاءه المبررات لأعماله الإجرامية التي يقوم بها ضد إخواننا العراقيين في هذه المناطق وتلك من بلدنا الجريح فلنعلم أن المنهج الذي جاء به الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لا مثيل ولا نِدَّ له ولا يمكن أن تقوم لنا قائمة إلا بهذا المنهج ومن اجل هذا فلا يمكن للإنسان المسلم أن يكون ازدواجياً ألبته فـ (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) (الأحزاب:٤)

ونحن نقول :

((الاحتلال زائل لا محال وسنبقى ندق على رأس أمريكا حتى تذعن للحق فأين ستكونون آنذاك وبماذا ستبررون أعمالكم هذه فالتاريخ لا يرحم خيانتكم لدينكم وبلدكم ويوم العرض أشد)) .

ونقول للمسلمين ينبغي أن نعي أولاً كل المخططات والمحاولات المباشرة وغير المباشرة لتلك القوى وان ننبذ كل الأفكار والآراء والاتجاهات الزائغة عن الحق ونركن كليا إلى إسلامنا فيه عزنا في الدنيا والآخرة.

((كفكفي الدمع بلادي...!!))

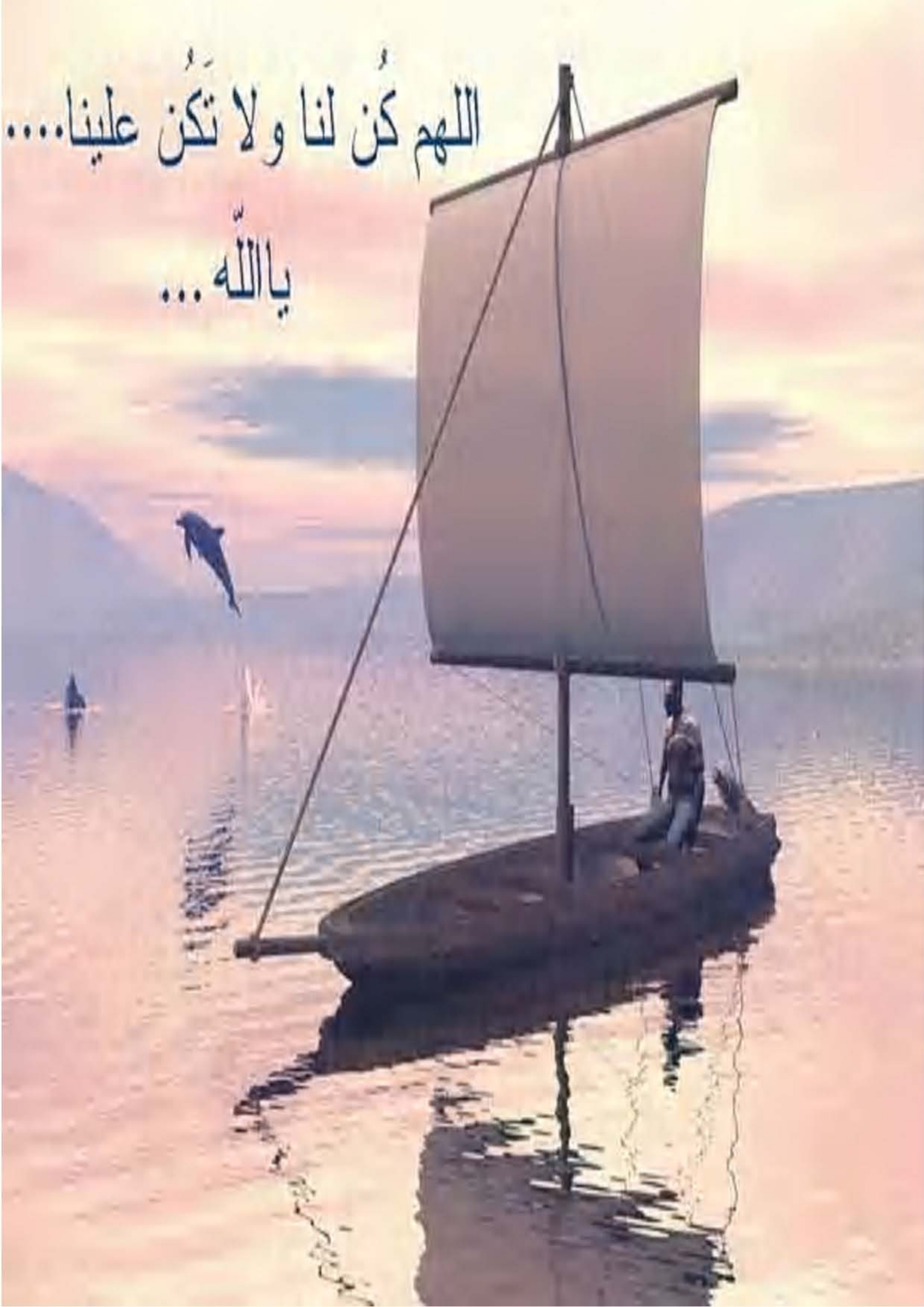
كفكفي الدمع بلادي — وازفري لحن الحداد
وارفعـــي الله أكبر — فــوق هامات الفساد
وانشـدي ما حل فيك — تـحت رايات السواد
واذكري من قال حقدا — يـا لثـارات الجهـاد
رافسا قبر صلاح الد. — يـــن في ليـل المحن

... يتغنى بالوطن!!

طالما عشت شجونا — يـــا بـلاد المسلميـن
وأتاك الحقد أعمـى — في رعيـل الحاقديـن
طاويا شمس يقيـن — بظنـون المرجفيـن
شطر الأمصار دعوى — ليســـار ويمـيـن
كل مصـــر يتغنـــى — تحت سلطان الوثـن

... كل لحن بثمن!!




اللهم كُن لنا ولا تكُن علينا....
يااللّه ...